العدد ١٠٣ - ديسمبر ٢٠٢٤

أيقونة التجسد الإلهي

"عيد الميلاد المجيد"
(٢٩ كيهك ١٧٤١ش)

مصر الحلوة - السنة الحادية عشر - العدد ١٠٣ - ديسمبر ٢٠٢٤م

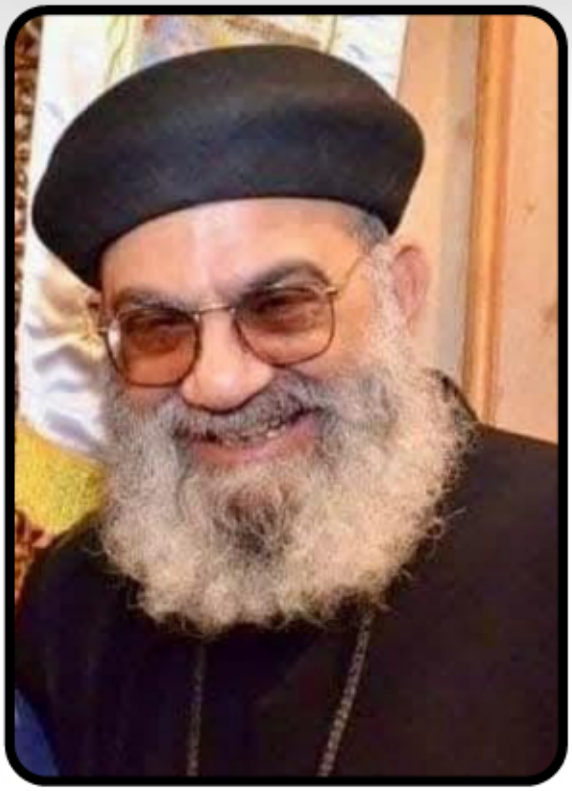

نيافة الأنبا إرميا

الأسقف العام

رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

وأسرة العاملين والخدام بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وقناة ME Sat

وأسرة مجلة "مصر الحلوة"

يتقدمون بخالص التعازي

لنيافة أنبا موسى الأسقف العام للشباب ونيافة أنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة،

ولأسرة أسقفية الشباب

في نياحة

الأب الفاضل القس ميخائيل عطية

طالبين إلى الله نياحاً لروحه الطاهرة، وتعزيات السماء لأسرته وأولاده ومحبيه.

في هذا العدد

+ المطران باسيليوس بطريركًا لكنيسة التوحيد الأرثوذكسية الإريترية ٣٨
+ الاحتفال بمرور سبعين سنة على تأسيس معهد الدراسات القبطية ٣٩
+ الصالون الثقافي للمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي والاحتفال بعيد ميلاد أ.د. مصطفى الفقي ٤١
+ احتفالية جائزة طه حسين الدولية للفكر الدورة الأولى بحضور نيافة أنبا إرميا ٤٤
+ افتتاح مهرجان العطاء الأول "شريان جامعة عين شمس" بحضور نيافة أنبا إرميا ٤٦

اقرأ لهؤلاء

نيافة
أنبا إرميا

نيافة
أنبا بنيامين

نيافة
أنبا موسى

القس
باخلي موريس

دياكون
زكريا عبد السيد

أ. دكتور
أشرف إسكندر

أغنسطس
جوزيف سعد

مجلة شهرية
ثقافية - اجتماعية - متنوعة

يُصدرها
المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

أسسها
الحبر الجليل أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

رئيس التحرير:
دياكون / زكريا عبد السيد
الباحث بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

التصميم والإخراج الفني:
هاني مرجان

كتابة وتنسيق:
أغنسطس / جوزيف سعد

للتواصل بأيّ باب من المجلة، أو الاستفادة بخِدْماتها، يرجى إرسال العمل المطلوب نشره،
أو الاقتراح أو السؤال على بريدها الإلكتروني: Masr7elwa@copticc.org
مشفوعاً بصورة شخصية حديثة وأخرى للبطاقة الشخصية،وذلك لضمان جِدية المرسِل وإلا لن تلتفت المجلة،
آسفةً، إلى مضمون الرسالة. www.facebook.com/MasrEl7elwaMag www.twitter.com/MasrEl7elwaMag

نورًا عظيمًا

نيافة أنبا إرميا
الأسقف العام
رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

أهنئكم جميعًا بـ«عيد الميلاد» المجيد، الذي نحتفل به بعد أيام قلائل، متضرعين إلى الله أن يعم بسلامه على العالم، ويرفع عنه الوباء، وأن يبارك بلادنا بكل خير وسلام وهدوء وطُمأنينة.

لقد انتظرت البشرية لحظة الميلاد المجيد آلاف السنوات، حتى تحقق النبوات التي تحدث عنها أنبياء "العهد القديم"، فقد تنبأ "إِشَعْياء النبيّ": "اَلشَّعْبُ اَلسَّالِكُ فِي اَلظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا. اَلْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالِ اَلْمَوْتِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ" (إِشَعْياء ٩: ٢)؛ ومن العجيب أن تلك النبوات لم تكُن عن ميلاد المخلِّص فقط، لكنها قدمت عددًا من التفاصيل الدقيقة عن ذٰلك الميلاد العجيب، منها: أن المخلِّص المولود من نسل "يعقوب" ومن "سبط يهوذا" تحديدًا: "لَا يَزُولُ قَضِيبٌ مِنْ يَهُوذَا وَمُشْتَرِعٌ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شِيلُونُ وَلَهُ يَكُونُ خُضُوعُ شُعُوبٍ" (التكوين ٤٩: ١٠).

في حين تنبأ "إرميا النبيّ": "هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ اَلرَّبُّ، وَأُقِيمُ لِدَاوُدَ غُصْنَ بِرٍّ، فَيَمْلِكُ مَلِكٌ وَيَنْجَحُ، وَيُجْرِي حَقًّا وَعَدْلًا فِي اَلْأَرْضِ فِي أَيَّامِهِ يُخَلَّصُ يَهُوذَا، وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ آمِنًا، وَهَذَا هُوَ اَسْمُهُ اَلَّذِي يَدْعُونَهُ بِهِ: اَلرَّبُّ بِرُّنَا" (إِرْميا ٢٣: ٥ و٦)، وأن ميلاد ذٰلك المخلِّص سوف يكون في "بيت لحم": "أَمَّا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَفْرَاتَةَ، وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أُلُوفِ يَهُوذَا، فَمِنْكِ يَخْرُجُ لِي اَلَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَخَارِجُهُ مُنْذُ اَلْقَدِيمِ، مُنْذُ أَيَّامِ اَلْأَزَلِ" (ميخا ٥: ٢)، وأنه سوف يولد من "عذراء": "وَلَكِنْ يُعْطِيكُمُ اَلسَّيِّدُ نَفْسُهُ آيَةً: هَا اَلْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اَسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ" (إِشَعْياء ٧: ١٤)، بل إن "دانيال النبيّ" حدد موعد ميلاد السيد المسيح.

ويجول بنا القديس "البابا أثناسيوس الرسوليّ" في كتابه "تجسد الكلمة"، في رحلة تبدأ مع خلقة الإنسان، ثم سقوطه وفساد طبيعته، وأنه كان لا بد أن يُنقذ الله خليقته، فتجسَّد الكلمة الأزليّ واهب الحياة الأصليّ: "ارتضى - بتحنن أبيه وصلاحه - أن يظهر لنا في جسد بشري لخلاصنا".

لقد خُلق الإنسان على صورة الله ومثاله، خُلق عاقلاً كي يحيا في السعادة والحياة الحقيقية في الفردوس، ثَم قدم له الوصية كي يحفظه من السقوط: "حتى إذا حفِظ النعمة، واستمر صالحًا، استطاع الاحتفاظ بحياته في الفردوس بلا حزن ولا ألم ولا هم ... أما إذا تعدى الوصية وارتد، وأصبح شريرًا، فيعلم أنه يجلِب على نفسه الفساد بالموت".

وأخطأ الإنسان ودخل إليه الفساد والموت الأبديّ. إلا أن الله تحنن على البشر ونزل إليهم كي يغيثهم، فيقول "البابا أثناسيوس الرسولي": "لأن إغاثتنا كانت هي الغرض من تجسده. ولأجل خلاصنا أظهر محبته العظمى إلى حد أن يظهر ويولَد في جسد بشريّ"؛ فمن ذا الذي يستطيع أن يرد الإنسان إلى حالته الأولى من عدم الفساد، ويوفي عدل الله المطالَب من جميع البشر، وفي الوقت نفسه يقدم له معرفة الله، إلا كلمة الله الأزليّ نفسه، فيأتي ويتجسد من أجل مصالحة السمائيّين مع الأرضيّين؛ ولذا أشار "إِشَعْيَاء النبيّ" في نبوءته: «لأنه يولَد لنا ولد ونُعطَى ابنًا، وتكون الرياسة على كتفه، ويُدعى اسمه عجيبًا، مشيرًا، إلهًا قديرًا، أبًا أبديًّا، رئيس السلام" (إِشَعْيَاء ٩: ٦).

وقد اهتزت السماء لميلاد السيد المسيح، فجاءت الإعلانات سمائية تشير إلى الميلاد العجيب، فظهرت الملائكة وهي تسبح أنشودتها التي تتردد عبر الأزمان: "اَلْمَجْدُ لِلهِ فِي اَلْأَعَالِي، وَعَلَى اَلْأَرْضِ اَلسَّلَامُ، وَبِالنَّاسِ اَلْمَسَرَّةُ" (لوقا ٢: ١٤)، وقاد النَّجم العجيب مجوس المشرق إلى حيث السيد المسيح طفلاً مولودًا، وفي ذٰلك يقول "البابا أثناسيوس": "لأنه هو الذي جعل النَّجم أيضًا يشير إلى نوع ميلاد جسده. لأنه كان يليق "بالكلمة"، النازل من السماء، أن تكون الإشارة إليه أيضًا من السماء، وكان يليق بملك الخليقة، عند ظهوره للعالم، أن تعترف به كل الخليقة جِهارًا".

كل عام وجميعكم بخير

أهمية الصوم

نيافة أنبا بنيامين
مطران المنوفية

لا شك أن الصوم جزء أساسي من العبادة ويُعطي النفس البشرية إمكانيات روحية كثيرة مثلما أعطى دانيال النبي قوة غلبت الأسود فلم تصنع به شرًا لأن ملاك الرب سَدَّ أفواه الأسود، والثلاثة فتية لم تقدر النار على أجسادهم لأنهم كانوا صائمين ورأوهم يتمشون فيها دون خوف وهنا تظهر الحكمة من الصوم فكلما كانت الحياة الروحية نشطة كلما كان الصوم قويًا يمنح الذهن إستنارة والجسد إنتصارًا على الشهوات وللروح تواصل في الصلاة مع الله لذلك نرى الصوم يعطي القدرة على ضبط الانفعالات ويستعيد كرامة الإنسان الذي بسبب الأكل سقط في المعصية.

لذلك فالصوم يُقدس الإنسان الذي يريد الحياة مع الله كذلك الصوم مصدر للقوة الروحية: إذ به ننتصر على الشيطان وكل غواياته الشريرة لأن الصوم يبدد الإغراءات فيجعل الإنسان يملك قوة الإرادة وينال سندة إلهية تمنع عنه الشرور وتجعل الإيمان يقوى في القلب بعمل النعمة الإلهية التي تستريح في الصائم فينجح في الحياة الروحية كذلك الصوم مرتبط بالحياة الفردوسية التي بدأ فيها آدم وحواء حياتهما مع الله في فرج كبير قبل غواية الحية لحواء وكذبها حين قالت "لَنْ تَمُوتَا! بَلِ اللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلاَنِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ" (تك٣: ٤) ومن هنا بدأت المشكلة بالأكل من الثمرة الممنوعة والسقوط الذي حدث للبشرية لذلك هناك فرق بين بين المنع والامتناع الإرادي الذي نعيشه بالصوم ودائمًا الامتناع بالإضافة للاقتناع يؤدي إلى الاقلاع عن الشر واقتلاع كل الأفكار الخاطئة من القلب فيؤدي إلى الاتساع في العبادة الروحية فننال الارتفاع الروحي. لذلك الصوم هو تحرير النفس من الشر وليس تدمير الجسد وأيضًا تقوية للروح وليس إستقواء على الجسد فيمرض والصوم يجعلنا نعبر عن حبنا لله في كل صلاة أو قداس فنحقق آمالنا الروحية المقدسة.

الصوم كذلك هو إنتقال من الكيان الجسدي إلى الكيان الروحي إذ بالصوم الانقطاعي عن الطعام فترة حسب الصحة وإرشادات أب الاعتراف يجعل الاحساس بالحرية الروحية القوية فنبتعد عن عبودية الجسد للإنسان فننجح في التسيد على المادة التي يحاربنا بها الشيطان كما قال للسيد المسيح قل أن تصير

الحجارة خبزًا فأجابه الرب ليس بالخبز وحده الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله، فارتفع في مستوى التجربة إلى الروح فأخذه على جناح الهيكل وقال له "إِنْ كُنْتَ ٱبْنَ ٱللهِ فَٱطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلُ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ، فَعَلَى أَيَادِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ.. قَالَ لَهُ يَسُوعُ: مَكْتُوبٌ أَيْضًا: لَا تُجَرِّبِ ٱلرَّبَّ إِلَهَكَ، ثُمَّ أَخَذَهُ أَيْضًا إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جِدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ ٱلْعَالَمِ وَمَجْدَهَا، وَقَالَ لَهُ: أُعْطِيكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ خَرَرْتَ وَسَجَدْتَ لِي حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: ٱذْهَبْ ياشَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهَكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ" فمضى عنه مخزيًا ولذلك بالصوم نغلب الشيطان فننتقل من العبادة الميتة التي هي مجرد أداء واجب إلى العبادة القوية وننتقل من الماء المادي إلى الماء الحي الذي هو عمل الروح القدس فيحمينا من الشهوات إلى التعفف وهكذا نجد فاعلية الصوم وتأثيره الروحي بالنصرة على عدو الخير وتذوق حياة النصرة عليه بقوة الصوم الروحي الذي يثبتنا في الكنيسة كأعضاء قوية تساعد من يحتاج الخدمة الروحية المثمرة...

ومن كل هذا نفرح بالصوم كجهاد قانوني يُرضي قلب الله فيسكب محبته فينا وبره في حياتنا وفي هذا الصوم المقدس نُصلي لأجل كنيستنا القبطية المقدسة أن يحفظها الله من كل شر.

عطايا التجسد

نيافة أنبا موسى
الأسقف العام للشباب

كل عام وجميعكم بكل خير بمناسبة العام الجديد وعيد ميلاد السيد المسيح الذى أصبح بلا شك «عيد ميلاد الإنسان»! بل عيد ميلاد البشرية، فلولا تجسد الرب يسوع من أجل خلاصنا، لظل الإنسان أسير الظلمة والهوان والموت، فتجسده المجيد، فتح أمام البشرية الباب الوحيد الذى من خلاله تحقق ذاتها، ومعنى وجودها، وإمكانية سعادتها وتجليها، ومجدها الأسنى.

ترى... كيف صار عيد ميلاد السيد المسيح، عيد ميلاد الإنسان؟

أولاً: هوان الخطيئة:

سقط الإنسان وهان على الشيطان، وانطرح منطفئًا على ذاته، يجتر آلام الندم، ويحيا هوان الخطيئة. وهل هناك هوان، أكبر من الانفصال عن الله؟ وهل هناك هوان، أشد من طرده من الفردوس؟ أو من ارتباك مكوناته، فبدل أن تقوده الروح الكامنة فيه، صار يقوده الشيطان الكاره له، أو الغريزة المتمردة فى داخله؟ جاءت وطأة الشهوة، فبدل أن يحيا آدم وحواء علاقة حب روحى طاهر، صارت جسدانية الحس، هي المتحكمة فيهما!! وبدل أن يتشربا الحب الإلهى النقى، المعطاء السخى، جاءت الأنانية لتقتل هابيل البار!! بيد أخيه قايين! وبدل أن يتم التزاوج على أساس مقدس «أحب أولاد الله بنات الناس!! "أبناء الله رأوا بنات الناس أنهن حسنات فاتخذوا لأنفسهم نساء من كل ما اختاروا" (تك٦: ٢).

لقد أصيبت، الطبيعة البشرية بالتلوث والفساد!! وخرج أدم وحواء يفلحان الأرض، فصارت أعينهما متجهة إلى التراب الذى خلقا منه (جسديًا)، وليس

إلى السماء حيث النفحة الإلهية القدسية، التى جعلت من التراب نفسًا حية!!

• وتمردت الطبيعة على الإنسان!!

• وتمرد الحيوان!! وفقد الإنسان "كاهن الخليقة" سلطانه على كل شئ، حتى صار "فيروس" بسيط، قادرًا على قتله!! أى هوان هذا؟! إنها ثمار الخطيئة.

ثانيًا: رجاء الخلاص:

لكن شكرًا للرب، الذى يقف بنا عندما أخطأنا، ورفع آدم وحواء من طين الهوان واليأس، واضعًا أمام أبصارهم رجاء الخلاص، وصورة المخلص!! سوف يأتى من نسل المرأة الذى يسحق رأس الحية!! ولن يكون خلاص الإنسان سهلاً، فإن هذا القدير الآتى من نسل المرأة، والقادر (بلاهوته) على سحق الحية، سوف "تسحق الحية عقبة"، أى أنه سيتألم ويصلب (بناسوته) فالمخلص هنا.

• كما يتضح من النبوة - كائن فريد، أخذ ناسوته من حواء الجديدة (العذراء القديسة مريم)، ولاهوته غير محدود، واتحددت الطبيعتان فى طبيعة واحدة، لنصل إلى "وحيد الجنس" أى الفريد فى طبيعته، والذى لا يوجد من "جنسه" سواه!! وعاشت البشرية آلاف السنين، فى انتظار هذا المخلص، المسيا المنتظر!! عاشت فى أنين الخطيئة، ويقين الإيمان!! عاشت تصرخ مع أيوب: "لَيْسَ بَيْنَنَا مُصَالِحٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى كِلَيْنَا" (أى ٣٣:٩)، وتئن مع إشعياء: "فَرَأَى أَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ، وَتَحَيَّرَ مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ شَفِيعٌ" (إش ١٦:٥٩). وصرخ: "لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ!" (إش ١:٦٤).

وجاء السيد المسيح، وجاءت معه عطاياه للإنسان:

• النور... • الخلاص... • المجد... • الخلود...

١- النور: فهو الذى أشرق علينا نحن الجالسين فى الظلمة وبنوره عرفنا النور.. كان نورًا للعالم: بانموذجه الفريد، وتعاليمه القدسية، وإرشاداته المحيية.. فعرف الإنسان طريق النور.. فصار نوراً!! استضاء ذهن الإنسان.. واستنار قلبه.. من تواتر عشرته مع المخلص الصالح، والمعلم الحبيب! وترك لنا الرب "مثالاً" و«إنجيلاً».. نقتدى به، والإنجيل: نتعلم منه ونستنير بكلماته! دستورًا لحياتنا، والمصدر الأول لإيمان كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، ومرجعها فى التعليم السليم، والعقيدة المستقيمة، المسلمة مرة بالقديسين.

٢- الخلاص: فالرب يسوع فادينا هو "مخلص العالم".. "صفنات فعنيح" العهد الجديد.. لأن يوسف دعى هكذا من فرعون إذ أنقذ الناس من موت الجوع المادى.. والسيد المسيح انقذنا من موت الجوع الروحى... إنه آدم الثانى... فالأول به متنا، والثانى به نحيا ونخلص!! ولم يكن خلاصنا سهلاً... فقد كلفه دمه الكريم، وجسده المكسور!!.

٣- المجد: فهو أصل المجد... ومعطى المجد لأولاده!! وهو:

أ- مجد شركاء الطبيعة الإلهية:

• فهو الذى أعطانا مجد أن نكون "شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلهِيَّةِ" (٢بط ١:٤) ولسنا شركاء فى الطبيعة الإلهية، أى لسنا شركاء فى جوهر اللاهوت: فاللاهوت أزلى، غير محدود، قادر على كل شىء، وموجود فى كل مكان!

• قيل عنا: "مُشابِهِينَ صورَةَ ابنِهِ" (رو ٨:٢٩)، ولسنا مساوين له، أو مماثلين إياه! فالفرق شاسع بين ابن الله "بالطبيعة"، وأولاد الله "بالتبنى".

لهذا يعلمنا قداسة البابا شنوده الثالث، أن نرفض الشرح الحديث عن "تأليه الإنسان" أنه صار شريكاً فى الطبيعة الإلهية... مؤكداً أن الرب حينما قال: "أنا قُلتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ" (يو ١٠:٣٤)، لم يقصد أننا شركاء فى طبيعته، بل أبناء متبنين له، نأخذ من عمله ومواهبه ومحبته، بل حتى ميراثه!

لهذا أردف الكتاب المقدس هذه العبارة بقوله: "مِثلَ الناسِ تموتونَ" (مز ٨٢:٧). فنحن أبداً لا نشارك الله فى مجده الإلهى، الذى قال عنه: "مَجدى لا أُعطيهِ لآخَرَ" (إش ٤٢:٨)، بل قد أعطانا مجده الكهنوتى، ومجد بنوته بالتبنى، ومجد شركة طبيعته، ومماثلة صورته، وميراث ملكوته.

وعلى نفس القياس نرفض:

١- أن تكون الكنيسة "جسد المسيح" هى نفسها "ناسوت المسيح" الذى بلا خطيئة، متحداً بلاهوته اتحاداً طبيعياً أقنومياً.

٢- أو أن تكون الكنيسة قد وُلدت فى بيت لحم... فالناسوت الذى اتحد باللاهوت فى بيت لحم.. غير إنسانيتنا الخاطئة التى تتحد بالرب اتحاد شركة عمل ومحبة، منتظرة تطهيره وتقديسه لنا.

٣- وبنوتنا للمسيح ليست مثل بنوته للآب، فبنوتنا نحن هى "تبنى" أما بنوة المسيح فطبيعية وحقيقية، أزلية أبدية! فلنسعد بالرب الذى جعلنا "شركاء الطبيعة الإلهية".

ب- مجد الخلود:

فالحياة الأبدية ليس لها نهاية، وإن كان الرب قد قال بفمه الطاهر: "إنى أنا حَيٌّ فأنتُمْ ستَحيَوْنَ" (يو ١٤:١٩). إذن، فطالما هو حىّ إلى الأبد، فسيسكب فى قلوبنا أبديته الخالدة، فلا نموت، بل نحيا معه فى خلود مقيم، فى سماء السموات.. نزل إلى أقسام الأرض السفلى.. وصعد بالإنسان إلى أعالى أورشليم السمائية.. إلى القداسة وميراث الخلود الذى لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل!! ومحفوظ لنا فى السماويات ، حيث نحيا المجد مع رب المجد والملائكة والقديسين فى خلود مقيم إلى أبد الآبدين. أعد لنا الله الملكوت، وأعد لإبليس العذاب الأبدى. ويقول لمختاريه: "تعالَوْا يا مُبارَكى أبى، رِثوا الملكوتَ المُعَدَّ لكُمْ منذُ تأسيسِ العالَمِ" (مت ٢٥:٣٤). لأن "هذا هو الوَعدُ الذى وعَدَنا هو بِهِ: الحياةُ الأبديَّة» (١يو ٢:٢٥). ألم يقل لنا: «مَنْ كانَ حَيًّا وآمَنَ بى فلن يَموتَ إلَى الأبدِ" (يو ١١:٢٦).

أكاليل مجيدة!! وحياة سعيدة!! أعدها الرب لمَنْ يؤمنون به.. إنها عطايا الميلاد! وعدنا بها وليد المذود! حينما تجسد وفدانا! فطوبى لمَن يؤمن بوليد المزود... "وكُلُّ مَنْ يؤمِنُ بِهِ لا يُخزَى" (رو ٩:٣٣)... ربى يسوع هل أستحق منك كل هذا الحب ؟!

إجابات المسيحية على أسئلة البشرية

القس بافلي موريس
كاهن كنيسة السيدة العذراء
عياد بك - شبرا

كل إنسان يسأل ويتسائل في أمور كثيرة طوال حياته، وهناك أسئلة هامة مصيرية تدور في أذهان عامة البشر، وتعتبر هي أسئلة البشرية ومن أهمهم ما يلى:

١. ما هو مصدر الكون؟

٢. من أين أتت الحياة؟

٣. ماذا بعد الموت؟

ولأن الله يعلم أهمية هذه الأسئلة لكل البشر، لهذا فقد أجاب عليها بوضوح فى الكتاب المقدس الذى أعلنه للبشرية....

إجابة السؤال الأول:

إجابة هذا السؤال "ما هو مصدر الكون؟" مذكورة بمنتهى الوضوح فى العدد الأول من الأصحاح الأول فى السفر الأول من الكتاب المقدس "فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ" (تك ١:١)، أى أن الخالق هو الله، والكون هو "السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ". ويؤكد على ذلك فى أماكن مختلفة فى الكتاب "خَالِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللهُ، مُصَوِّرُ الأَرْضِ وَصَانِعُهَا" (اش ١٨:٤٥)، "الإِلهَ الْحَيَّ خَالِقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ" (تيمو ا ٤:٣)..... وحتى فى السفر الأخير من الكتاب "الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا وَالأَرْضَ وَمَا فِيهَا وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ" (رؤ١٠: ٦). ووضع الله الكثير من القوانين التى تنظم كل ما فى الكون من أدقكونات نواة الذرة إلى أضخم الأجرام الفلكية.

يقول القديس أثناسيوس الرسولى فى كتابه (ضد الوثنيين): "الله بطبيعته غير منظور وكينونته تفوق كل وجود للخليقة، لهذا فإن الله بكلمته أعطى الكون نظامه، حتى يمكن للبشر أن يعرفوه بأى شكل من أعماله. لأن الفنان كثيرًا ما يُعرف بأعماله حين يكون غير مرئي". ويوضح الكتاب المقدس أن أمور الخليقة تشير بوضوح لوجود الخالق "لِأَنَّ أُمُورَهُ غَيْرُ الْمَنْظُورَةِ تُرَى مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مُدْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ، قُدْرَتُهُ السَّرْمَدِيَّةُ وَلَاهُوتُهُ، حَتَّى إِنَّهُمْ بِلَا عُذْرٍ" (رو ١: ٢٠).

الله خلق الكون وكل ما فيه من عدم فهو الوحيد الذى يملك القدرة على الخلق، وبما أن الله هو الخالق الوحيد، فبالتالى يكون كائن فريد وليس لهُ مثيل... وهذا ما يوضحه الكتاب المقدس أنه لا يوجد غيره "أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ" (إش ٤٥:١٨)، "اِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ" (تث ٦:٤).

وصفات الله عديدة ومنها أنه:

غير محدود / أزلي / أبدي / لا يتغير / قادر على كل شيء / حاضر في كل مكان / كلي العلم والمعرفة

ووضع الله الكثير من القوانين التي تنظم كل ما في الكون من أدق مكونات نواة الذرة إلى أضخم الأجرام الفلكية والمسيحية تُعلن أن الله هو الخالق والمصمم والمنظم لقوانين الكون وهو لازال يضبط الأنظمة التي وضعها طوال الوقت، فهو يتجاوز الكون (Transcendent) وأيضًا يتفاعل معه، ولهذا تصفه بأنه "ضابط الكل".

وهذه الإجابة الواضحة التي يُقدمها الكتاب المقدس تتفق تمامًا مع الحقائق العلمية والإستدلالات المنطقية.... وكأمثلة لذلك يوضح الكتاب المقدس ما يلي:

+ الله كائن حقيقى قائم بذاته موجود منذ الأزل قبل وجود الكون وكل ما فيه والله دائم إلى الأبد "مِنْ قَبْلِ أَنْ تُولَدَ الْجِبَالُ، أَوْ أَبْدَأْتَ الأَرْضَ وَالْمَسْكُونَةَ، مُنْذُ الأَزَلِ إِلَى الأَبَدِ أَنْتَ اللهُ" (مز ٩٠:٢).

+ الله كائن مختلف عن المادة: "اَللهُ رُوحٌ" (يو ٤:٢٤).

+ الله خارج حدود المكان: "هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لاَ تَسَعُكَ"(١ مل ٨:٢٧).
+ الله كائن مختلف عن الطاقة التى تتغير من شكل إلى شكل "الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلاَ ظِلُّ دَوَرَانٍ" (يع ١:١٧).
+ الله خارج نطاق الزمن فهو خالق الأزمنة والمتحكم فيها "وَهُوَ يُغَيِّرُ الأَوْقَاتَ وَالأَزْمِنَةَ" (دا ٢:٢١)

وهناك العديد من آيات الكتاب المقدس التي تُشير إلى حقائق علمية خاصة بالكون، ولم يكتشفها العلم إلا حديثًا والتي تؤكد أن الذي أوحى بكلمات الكتاب المقدس لابد أن يكون هو نفسه الذي خلق الكون.

إجابة السؤال الثانى:

لا شك أن إجابة هذا السؤال "من أين أتت الحياة (عاقلة وغيرعاقلة)؟" ستتوافق مع إجابة السؤال الأول وهو "الله". حيث أن المصمم الذي أعد الأرض بهذه البراعة لتصلح للحياة، لابد أنه كان يخطط لإقامة حياة عليها. والمؤكد أن هذا المصمم هو كائن حي وعاقل، وهذه الصفات تنطبق على الله. فالله هو الخالق ومُعطى الحياة لكل الكائنات الحية بما فيها الإنسان، وقد منح الإنسان العقل الذي يُميزه عن بقية الكائنات الأرضية.

وكلمات الكتاب المقدس تجيب على هذا السؤال وتؤكد في عدة مواضع في العهد القديم والعهد الجديد أن الله هو خالق كل الكائنات ومُعطيها الحياة:

+ "إِنِّي أَنَا صَنَعْتُ الأَرْضَ وَالإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ" (إر ٢٧:٥).
+ "إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ" (أع ١٧:٢٥).

وكما خلق الله الكون المادي وضبطه بالقوانين، كذلك خلق مختلف الكائنات الحية ونظم لها دورات الحياة والتكاثر. ولازال الله يضبط القوانين والأنظمة التي وضعها طوال الوقت، فوجود واستمرار الكون والحياة هو دليل على وجود الله.

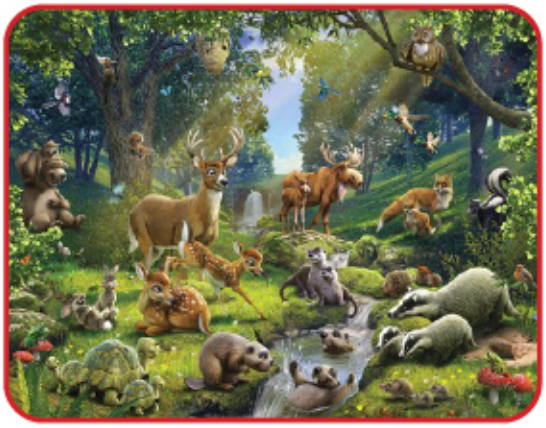

الله يتجاوز الكون Transcendent ومتعال عن الخليقة، ولكنه أيضًا يتفاعل مع خليقته. ومن الجائز أن يتدخل الله بطريقة معجزية تعلو فوق القوانين الثابتة في بعض الأوقات وذلك مثل شفاء من مرض أو حدوث حمل وإنجاب لحالات مستحيلة طبيًا.

والكائنات الحية يتم تقسيمها إلى قسمين وهما كائنات عاقلة (البشر) وكائنات غير عاقلة (الحيوانات والطيور والأسماك والحشرات والنباتات....)، وبالتالي نجد أن الإنسان كائن مميز لأن الله أعطاه العقل الذى جعله كائن عاقل. ولهذا عندما تكلم الكتاب المقدس عن خلق الإنسان قال "فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ" (تك ١:٢٧)، والإنسان هو الكائن الوحيد الذي ذكر عنه الكتاب المقدس أنه "عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ"، فهو على صورة الله لأن الله عاقل.

وبما أن الله وهب العقل للانسان، لذا فهو يسعى ليقيم علاقة شخصية بخليقته العاقلة. ومن المتاح لكل إنسان أن يتواصل مع الله من خلال ممارسات مثل الصلاة...، كما أن الله تواصل مع البشرية من خلال الأنبياء والرسل كما أرسل للبشرية الكتاب المقدس لنتعرف عليه.

ولأن الإنسان على صورة الله، فقد أعطاه الله أيضًا الروح "إِلهَ أَرْوَاحِ جَمِيعِ الْبَشَرِ" (عد ١٦:٢٢)، وهذه الروح تُميزه عن بقية الكائنات وتجعله يشتاق للحياة الأبدية "صَنَعَ الْكُلَّ حَسَنًا فِي وَقْتِهِ، وَأَيْضًا جَعَلَ الأَبَدِيَّةَ فِي قَلْبِهِمِ، الَّتِي بِلاَهَا لاَ يُدْرِكُ الإِنْسَانُ الْعَمَلَ الَّذِي يَعْمَلُهُ اللهُ مِنَ الْبِدَايَةِ إِلَى النِّهَايَةِ" (جا٣:١١). والروح تجعل الإنسان كائن مميز حيث تعطيه فرصة الإستمرار فى الحياة، وهذا ينقلنا إلى إجابة السؤال الثالث....

إجابة السؤال الثالث:

إن هذا السؤال "ماذا بعد الموت؟" يعتبر أهم سؤال يجب على كل إنسان البحث عن إجابة صحيحة له، لأنه ما فائدة كل ما يفعله الإنسان في حياته على الأرض إذا لم يكن هناك أمل في حياة أبدية؟! إن إفتراض عدم وجود حياة أبدية للإنسان تضع الإنسان في مساواة مع كل الحيوانات والحشرات الغير عاقلة! ونتعارض مع الرغبة الشديدة التي في أعماق الإنسان نحو الحياة الدائمة.

بما أن الإنسان له عقل وله حرية إرادة في إختياراته وتصرفاته، فبالتالي لابد أنه يتحمل مسئولية إختياراته وتصرفاته، وتحمل المسئولية تعني أنه مسئول أمام كائن آخر أعلى منه مقام. ومن الضروري أن يكون هذا الكائن هو عينه الكائن الذي منحه هذه المسئولية وهو الله، وقد منح الله المسئولية للإنسان عندما منحه العقل وحرية الإرادة.... فالنتيجة الحتمية التي نصل إليها هى أنه لابد من وجود دينونة لأعمال الإنسان وبعدها تبدأ حياة أخرى تتوقف على نتيجة هذه الدينونة

والكتاب المقدس يوضح أن هناك قيامة بعد الموت بأجساد جديدة لا تفسد "هكَذَا أَيْضًا قِيَامَةُ الأَمْوَاتِ: يُزْرَعُ فِي فَسَادٍ وَيُقَامُ فِي عَدَمِ فَسَادٍ" (١ كو ١٥:٤٢). وكذلك يؤكد على وجود دينونة الله العادلة على كل أعمال الإنسان "لأَنَّ اللهَ يُحْضِرُ كُلَّ عَمَلٍ إِلَى الدَّيْنُونَةِ، عَلَى كُلِّ خَفِيٍّ، إِنْ كَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا" (جا ١٢:١٤).

وعن الفترة ما بين الموت والقيامة، يقول الله "أَنَا إِلهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلهُ إِسْحَاقَ وَإِلهُ يَعْقُوبَ؟ لَيْسَ اللهُ إِلهَ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلهُ أَحْيَاءٍ" (مت ٢٢:٣٢)، وهنا يتحدث الله عن أشخاص ماتوا ولم تقم أجسادهم بعد، ولكنه يُؤكد أنهم أحياء. وفي هذه الفترة يكون الإنسان عبارة عن روح حية عاقلة، لأن الروح لا تموت ولا تفنى.

ومما لاشك فيه أن الخالق الذى منح الحياة الأرضية للإنسان يكون هو أيضًا المانح للحياة الأبدية.... ولذا يقول السيد المسيح "وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الأَبَدِ" (يو ١٠:٢٨)، وهذا هو موجز رسالة السيد المسيح حينما أتى إلى الأرض حيث أعلن "وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ" (يو ١٠:١٠).... والطريق للحياة الأبدية الأفضل هو السيد المسيح حيث قال "أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ" (يو١٤: ٦).

والكلام عن الحياة الأبدية فى الكتاب المقدس كثير جدًا ويحتاج لعدة كتب، والمسيحية بصفة عامة تدعو الإنسان إلى الإهتمام بالحياة الأبدية "وَنَحْنُ غَيْرُ نَاظِرِينَ إِلَى الأَشْيَاءِ الَّتِي تُرَى، بَلْ إِلَى الَّتِي لاَ تُرَى. لأَنَّ الَّتِي تُرَى وَقْتِيَّةٌ، وَأَمَّا الَّتِي لاَ تُرَى فَأَبَدِيَّةٌ" (٢كو٤: ١٨).

وهكذا نجد أن الكتاب المقدس قدم للبشرية إجابات واضحة للأسئلة الكبرى التي تبحث عن إجاباتها وبطريقة تتفق مع العلم الصحيح والمنطق. كما أنه أعطى قيمة ومعنى للحياة وهدف للوجود وأمل بالحياة الأفضل...

حدث في بيت لحم

دياكون/ زكريا عبد السيد
والباحث بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

لقد كانت ليلة من ليالي الشتاء القارص كل شئ ساكن السحب والغيوم تملأ السماء.. الأبواب مغلقة.. الحانات والفنادق مكتظة بالناس.. الرياح تكاد تقتلع الأشجار... أي ليلة هذه؟ وأي شتاء هذا؟ وفي هذا الجو العاصف وفي هذه الليلة الباردة والممطرة.

كانت عائلة الشيخ يوسف النجار المتغربة تقرع الأبواب بحثًا عن مكان، ربما يستجيب أحد، أو يعطف على هذه الأسرة البائسة. واستمر يوسف النجار ومعه العذراء يطرقان الأبواب يتوسلان لكل دار، وكل منزل إنهما يطلبان المعونة والنجدة لأن السيدة العذراء تريد أن تضع مولودها الذي تنتظره ورغم ذلك لم يسمع أحد.. لم يستجب لهما أحد من الناس.. لم يقبل توسلاتهما أي إنسان.. لم يرأف أحد بحال هذا الشيخ وهذه العذراء التي تنتظر مولودها.

وعجبًا ما أراه وكأن القرية كلها قد اتفقت عليهما، وكأن الجميع قد اتفقوا على أن لا يفتحوا لهما وأخيرًا وبعد طول عناء وجدت السيدة العذراء مكانًا لتضع مولودها. وأي مكان هذا؟ إنها مغارة للبهائم..

لقد ولد يسوع في مغارة للبهائم.. البشرية كلها أغلقت أبوابها في وجهه، ولم يجد مكانًا إلا في وسط الحيوانات واالبهائم.

مبدع الكون بكلمة قدرته ليس له أين يسند رأسه.. ولا يجد مكانًا لكي يولد فيه.

آه يا سيدي يسوع كيف ترضى بذلك؟ كيف ترضى لنفسك أن تولد في هذا المكان؟ والعالم كله من صنعة يديك، وكيف تختار هذه القرية الصغيرة؟.. الفقيرة؟.. التي لا يعرفها أحد؟.

كيف يا سيدي ترتضي أن تغلق بيت لحم أبوابها في وجهك بهذه الصورة؟ ألا يعرفوك؟ ألم يسمعوا عنك؟ ألم يخبرهم الناموس والأنبياء بذلك؟ ألم ينتظروا مجيئك آلاف السنين؟ ورغم كل ذلك تجاهلوا مجيئك إليهم.

وإذا كان هذا هو حال بيت لحم فإنه حالي أنا أيضًا... أنت تسأل عني وأنا اهرب من أمامك.. أنت تبحث عني وأنا أسأل عن إبليس وعن الخطية.. أنت تأتي إلي... وأنا أعطيك ظهري واذهب بعيدًا.. إنها يا سيدي قصة الأمس واليوم وغدًا.. ورغم ذلك فإن حبك لنا لا يتغير إطلاقًا بل يزداد ويزداد حبك لنا الذي جعلك تترك كل شئ وتختار بيت لحم لكي تولد فيها... حبك لنا هو الذي جعلك تقبل ما حدث. وخرجت انا من المزود لأرى بيت لحم واسمع ما يحدث فيها، وأنا أتساءل بيني وبين نفسي ما هذا الذي حدث؟ وكيف يحدث ذلك ليسوع؟ كيف يولد في مثل هذا المكان؟ كيف... وكيف. وبينما انا شارد في أفكاري وإذ بي أجد أمامي بانوراما عظيمة تضم رُعاة بسطاء يسألون عن مكان الصبي ويقولون أن ملاكًا قد ظهر لهم وبشرهم بميلاد الصبي (لو٢: ٨ -١٢) وبعد زمان قليل وفي نفس البانوراما أجد أمامي ثلاثة من ملوك المشرق أتوا من بلادهم البعيدة وقطعوا المسافات الطويلة لكي يسألوا عن الصبي أيضًا... ونظرت شئ لا يصدقه عقل، إنه نجم يظهر بالنهار ويسير فوق أورشليم ثم يتوقف فوق مزود الطفل يسوع.. وقالوا أنه نجم الصبي.. وأخذت اسمع الناس وهي تهمس.. تتحدث.. إن المدينة كلها مضطربة بداية من هيرودس حتى عامة الشعب. الكل يعرف أن هناك ملكًا ولد على الأرض.

آه يا سيدي ما أروع تلك اللحظات وما أروع ما أسمع وما أرى إنك أعلنت ذاتك للكل، أعلنت ذاتك لأورشليم. الآن الكل يعرف عظمة تلك اللحظة يا سيدي... اللحظة التي ولدت فيها يا ربي يسوع.

إن هذه اللحظة يا سيدي كانت لحظة فاصلة في تاريخ العالم. لحظة فرقت بين ما قبلها وما بعدها.. ومن عظمة تلك اللحظة أنك لم تتركها للصدفة.. لم تتركها دون ان تخبر بها.. وتحدثنا عنها. وأخذت أقلب في صفحات الناموس والتاريخ لأعرف يا سيدي كيف حدثتنا عنها؟ وكيف أعلنتها للبشرية؟ ولمن أعلنتها من البشر؟.

وعن من حجبتها وحجبت ذاتك؟ وعندما أخذت أبحث.. وادقق.. واقلب.. علمت أنك أعلنت ذاتك بظهوراتك للآباء، أعلنت ذاتك من خلال الأنبياء، أعلنت ذاتك للأمم من خلال حكمائهم وفلاسفتهم. وعندما أعلنت عن ذاتك يا سيدي أعلنتها للجميع، أعلنتها للسمائيين، أعلنتها للحكماء، والبسطاء، أعلنتها للشيوخ، أعلنت ذاتك يا سيدي لشعب مصر ولكنك لم تعلن ذاتك للمتكبرين والأعزاء.

الثقافة القبطية
كجزء أساسي من الثقافة المصرية

أ.د. أشرف إسكندر صادق
جامعة ليموج بفرنسا أستاذ المصريات وآثار الكتاب المقدس والثقافة القبطية
رئيس مجلس إدارة موسوعة Le Monde Copte (عالم الاقباط) خبير بالمحاكم الفرنسية

لعب الأقباط في تاريخ مصر دورًا بالغ الأهمية، سواء على المستوى السياسي أو الثقافي. نتذكر جميعًا إسهامات قدمتها شخصيات قبطية مشهورة حتى في التاريخ المعاصر مثل باهور لبيب، والدكتور السير مجدي يعقوب، وميريت بطرس غالي، وبطرس بطرس غالي، وإيريس حبيب المصري، واللواء باقي زكي يوسف، والدكتور إسحق فانوس، والمهندس هاني حلمي عازر، وعائلة ويصا واصف، وغيرهم.

مع ذلك، يجب أن ندرك أن الأقباط ليسوا هم تلك «النخبة» الاجتماعية والفكرية التي لعبت دورًا مهمًا في تاريخ البلاد، إذ هاجرت العديد من العائلات القبطية الشهيرة والمثقفة إلى الدول الغربية. وفي صعيد مصر أيضًا، أصاب التشتت العائلات الكبيرة التي امتلكت فيما بعد أراضي شاسعة وحكمت قرى بأكملها، وفقدت نفوذها السياسي. لا يزال هناك عدد قليل من أثرياء الأقباط يلعبون دورًا، ويرتكز هذا الدور على ثرواتهم: التي إذا فقدوها، لزال نفوذهم في الحال. كما اختفى الأساتذة الجامعيون المسيحيون تقريبًا من الجامعات المصرية، حيث كانوا يشكلون أكثر من ٣٠٪ منها في النصف الأول من القرن العشرين.

في السنوات القليلة الماضية، شهدنا نوعًا جديدًا من تهميش المجتمع القبطي والتقليل من شأنه؛ وقد برز هذا التهميش في مجال الثقافة، وقد استغرقت بعضًا من الوقت لأدرك مدى أهمية هذا الأمر. لاحظت ذلك أولاً خلال المؤتمرات الدولية لعلم المصريات أو القبطيات: حيث يُقدم بعض الأشخاص أنفسهم كـ"علماء" ويحاضرون حول خلفيات تاريخية زائفة تهدف جميعها إلى التقليل من شأن الثقافة القبطية والإيمان المسيحي. مثال على ذلك: سمعت مؤخرًا "أستاذًا" يدعي أن كلمتي "صلاة" و"صوم" لم يكن لهما وجود قبل الفتح العربي وأن العرب هم من أدخلوهما إلى مصر.

ورغم ذلك، كان دحض مثل هذه الادعاءات السخيفة في المؤتمرات الدولية أمرًا سهلاً، ولكن استغلّت وسائل الإعلام المصرية - التلفزيون والإذاعة والصحف والإنترنت - جهل الناس لنشر معلومات خاطئة من هذا النوع، بينما تخصصت نسبة كبيرة من برامجها لمناقشة الدين، مما يزيد من الفجوة بين المجتمعات. وقد أعدّ فشل التعليم على مدار الخمسين عامًا الماضية أرضًا مثالية لهذا النوع من الدعاية.

بعدما أوضحنا الموقف بالتفصيل، سنسعى لاقتراح بعض الإجابات عن سؤال: كيف يمكننا محاربة هذه الأفكار الخاطئة؟ تشكلت الهوية القبطية عن طريق ثقافتها، وهي كنز كبير موروث من مصر القديمة، وعمل التعليم المسيحي على تطوير ذلك الكنز. فأصبحت علوم اللغة القبطية، والأدب، والتاريخ، والطقوس، والعلوم، والعمارة، والفنون (الموسيقى، والتصوير الأيقوني، والنحت، والنسيج)، ومعرفة الكتب المقدسة، وعلم اللاهوت، تُدرّس في جميع أنحاء العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر على يد علماء رأوها أكثر الإنجازات البشرية إشراقًا. يتعين على الأقباط حفظ تلك العلوم وتطويرها حتى يُعترف بهم كحضارة تستحق حماية العالم، وسيساعدهم ذلك على دحض أي محاولات لتدمير هويتهم.

١- الجدل

يبدو أن تدمير الثقافة والهوية القبطية هو هدف بعض الجهلاء، ويبدو ذلك الأمر سهلاً إلى حد ما في مصر، لثلاثة أسباب رئيسية:

(أ) أولاً: لدى السواد الأعظم من الشعب معرفة ضحلة بتاريخ بلادهم وثقافتها، حيث تتجاهل المناهج المدرسية الفترة القبطية في التاريخ، وأيضًا معظم جوانب الثقافة المصرية القديمة، وحتى في التعليم الجامعي، غالبًا ما تكون التعاليم ضعيفة جدًا وقد تقدم مفاهيم خاطئة. أما من يهتمّ حقًا بالمعرفة فعليه التفتيش بنفسه في الكتب وإجراء أبحاثه الخاصة.

(ب) ثانيًا: وسائل الإعلام الحالية ذات تأثير كبير، فالتليفزيون يُشاهده ملايين الأشخاص منعدمي الخلفيات الثقافية كما أشرنا قبلاً، وبالتالي تنعدم لديهم قدرات التشكيك فيما يُقدّم لهم، ومن ثمّ، من السهل جدًا خداعهم بتعاليم خاطئة تستند إلى أدلة مزيفة لإقناعهم.

(ج) ثالثًا: إن الأقباط قطعًا منغمسون في أجواء غير مسيحية، رغم أن لديهم من الشجاعة والإيمان القوي ما مكّنهم من المقاومة والحفاظ على إيمانهم، فإنهم لم يمكنهم الإفلات من التأثر بطريقة التفكير العامة، مما يعرضهم لخطر طمس الهوية.

٢- الحلول محتملة:

(أ) حلول عاجلة

من الضروري مواجهة كل هجوم، سواء كان يتعلق ببرنامج تلفزيوني أو محاضرة أو مقال أو كتاب أو غيره. تلعب القنوات الفضائية المسيحية دورًا مُفيدًا في ذلك الصدد، متبعة بذلك نهج بعض القنوات المصرية القبطية الشجاعة: فهي تجيب على جميع الأسئلة، وتشرح المسيحية والثقافات الأخرى، وتدحض المعلومات

المزيفة وتكشف الحقيقة؛ كما تقوم صحف مثل «وطني» بعمل رائع من خلال تقديم معلومات واضحة وصحيحة، وحجج سليمة ومدروسة للنقد. ومع ذلك، فإن هذه الإجابات العاجلة ليست كافية: المشكلة تحتاج إلى تغييرات أكثر جوهرية.

(ب) حلول جوهرية

أنا شخصيًا حزين لملاحظة أن الأطفال والشباب الأقباط في فرنسا لا يولون اهتمامًا كبيرًا بالثقافة القبطية؛ يذهب معظمهم إلى الكنائس ويحضرون صلوات القداس، مما يبقيهم على اتصال بإيمانهم وأصدقائهم ومجتمعهم، لكن لا يسعى أحدهم لإعداد دراسات عليا سواء في التاريخ القبطي أو اللغة القبطية، أو في علم المصريات. ومن يسعى منهم للدراسات عليا يركز فقط إما على الهندسة أو الحاسوب. نرجو أن يشعر الجيل القادم بحنين أكبر لجذوره الثقافية.

أما في مصر فالمشكلة مختلفة تمامًا؛ يضعف المستوى التعليمي الضحل من قدرة الناس على دحض الانتقادات الموجهة لثقافتهم وهويتهم، ورغم ذلك يسعدني ملاحظة جيلًا جديدًا من الباحثين الشباب يتطور ويبرز. منحت المؤتمرات الأخيرة التي عُقدت في المعهد القبطي للدراسات العليا الفرصة للعديد من العلماء الشباب للتعبير عن أنفسهم، وكان بعضًا من هذه المحاضرات ذا مستوى علمي رفيع جدًا. حصلوا على امتياز غير مُعتاد، وهو إلقاء محاضراتهم باللغة العربية، وكان ذلك الأمر مُشجعًا لهم جدًا. اعتدت حضور المؤتمرات الدولية، حيث يتحدث العلماء من جميع أنحاء العالم عن الثقافة والتاريخ القبطي، واستمتعت كثيرًا بالاستماع إلى أقباط يتحدثون ويكتبون تاريخهم الخاص.

تطور علم القبطيات بشكل رئيسي في البلدان الغربية، وهو مدين بالكثير للعلماء الفرنسيين والبريطانيين والألمان والإيطاليين والبلجيكيين والبولنديين والأمريكيين، ونُقدم لهم امتناننا لكل العمل الجميل الذي بدأوه حتى الآن: فالثقافة القبطية هي حقًا كنز للبشرية جمعاء. ولكن رغم ذلك، تسبب تفسير الأجانب لذلك التاريخ في سوء فهم لعدة مواضع منه؛ فمثلاً، يعتقد الكثير من الأوروبيين أن الأقباط مؤمنون بالطبيعة الواحدة للمسيح، رغم إصدار الإعلان المشترك للإيمان عام ١٩٧٣م على يد البابا شنوده الثالث والبابا بولس السادس. فهم يعتقدون أن الأقباط لا يؤمنون بناسوت المسيح، وهو بالطبع خطأ. هناك أمثلة أخرى، يُقال أن الأقباط رحبوا ترحيبًا جمًا بالفاتحين العرب في القرن السابع، خلال الصراع مع السلطات البيزنطية - لكن العرب استقروا في البلد إذ وجدوه بلدًا لطيفًا خاليًا من أي مقاومة عسكرية مصرية، يعتقد معظم الناس أن المشاكل التي يواجهها المسيحيون الشرقيون قضية حديثة العهد، كما يعتقدون أن خلع أحذيتنا في الكنائس تقليد للمسلمين وما إلى ذلك.

هذا هو السبب وراء قرار اتخذته منذ أكثر من نصف قرن عند وصولي إلى فرنسا؛ قررت بالاشتراك مع صديق لي إصدار منشور باللغة الفرنسية مُخصص للثقافة القبطية؛ كانت هذه طريقة باركها الله لزيادة معرفة القُرّاء الغربيين بثروة الثقافة القبطية، وكذلك تصحيحًا لبعض المفاهيم الخاطئة التي نشرها العلماء أو المعلمون أو الصحفيون. لقد قمنا أنا وزوجتي بتحرير ٣٥ كتابًا حتى الآن، وقد تلقينا آلافًا من الردود الإيجابية التي ساهمت في زيادة المناقشات، ونرجو أن تسهم أيضًا في فهم ومعرفة أفضل تجاه الأقباط. لدى إصداراتنا مشتركون من حوالي خمسة وثلاثين دولة.

في العديد من البلدان الغربية الأخرى، بدأ علماء أقباط آخرون في نشر أعمال أخرى عديدة لصالح الثقافة القبطية: نذكر منها بالطبع هاني تكلا وأشرف حنا في الولايات المتحدة، رامز وديع بُشرى في كندا، وعادل كمال في ألمانيا، ونجيب قنواتي في أستراليا وآخرين بتشجيع من جودت جبرة. في إنجلترا، أطلق مايكل حنين منذ بضع سنوات برنامج "TEACH" (الأكاديمية الأوروبية للتراث القبطي) الذي يقدم مجموعة من الدورات عالية المستوى حول الثقافة المصرية، ويحضرها طلاب من جميع الأعمار باستخدام منصة "زووم".

إلى جانب تلك الإصدارات، بدأ بعض الأقباط في إنشاء وكالات سفر. وقت شخصيًا بقيادة مئات الرحلات في مصر، كمحاضر ومُرشد لها، هذه فرصة أخرى تسمح للأشخاص الغربيين باكتشاف الماضي الفرعوني الرائع لمصر، وأيضًا تراثها المسيحي الجميل، الذي لا يزال حيًا في مصر المعاصرة، وكذلك الثقافة الإسلامية. يندهش الناس ويُعجبون دائمًا بعمق إيمان المصريين المعاصرين وقوته. هذه هي طرق محاربتنا لأجل تعزيز الثقافة والهوية القبطية.

في النهاية، لدي اقتراح بتقديم الثقافة القبطية لطلب تسجيلها كتراث عالمي باليونسكو: وتستحق اهتمامًا خاصًا بصفتها الوريث الوحيد لمصر الفرعونية. في الواقع، احتفظت الثقافة القبطية بالكثير من سمات الماضي الفرعوني، خاصة في طقوسها وموسيقاها ولغتها، وأيضًا في العديد من التقاليد والعادات وأنماط الحياة. لقد عملت لسنوات عديدة على هذا الموضوع وأرجو أن تأخذه اليونسكو في الاعتبار. إن حفظ التراث الفرعوني ليس السبب الوحيد لحماية هذه الثقافة، بل يجب الحفاظ عليها من أجلها ذاتها، لأن ما بها من ثروات إنسانية وروحية هو كنز فريد لا يزال يقدم رسالة حق وجمال وروحانية للبشرية. إنها أيضًا رسالة سلام ورجاء لنمو الأخوة الحقيقية والعدالة بين جميع المواطنين المصريين.

روحانية طقس شهر كيهك

أغنسطس/ چوزيف سعد
منسق بقسم الكتب والنشر
المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

+ تحتفل كنيستنا القبطية الأرثوذكسية بشهر التسبيح "شهر كيهك"، وذلك عن طريق صلوات وتسابيح تقال على مدى الشهر تقريبًا في الفترة من ١٠ ديسمبر إلى أوائل شهر يناير من كل عام. والكنيسة تُركز جدًا على أحداث ما قبل ميلاد ربنا يسوع. وتُعد قلوبنا أيضاً بالتسبيح لتصير سماء ثانية يسكن فيها المسيح ولعل في ذلك إشارة إلى اعتكاف السيدة العذراء من سن ٣ سنوات وهي تداوم التسبيح والتمجيد لله حتى استحقت أن تسمع البشارة السماوية من فم رئيس الملائكة غبريال بأن المولود منها يُدعى ابن الله .. وهناك ٤ أسابيع في شهر كيهك، كل أسبوع تم فيه حادثة خطيرة بالنسبة لميلاد المسيح.

الأسبوع الأول: بشارة الملاك لزكريا وأليصابات بميلاد يوحنا. (لو ١: ١- ٢٥).

الأسبوع الثاني: بشارة الملاك غبريال لأمنا العذراء (لو ١: ٢٦- ٣٨).

الأسبوع الثالث: زيارة العذراء مريم وهي حبلى لأليصابات، وتسبحة العذراء (لو ١: ٣٩- ٥٦).

الأسبوع الرابع والأخير: ميلاد القديس يوحنا المعمدان (لو ١: ٥٧- ٨٠).

والكنيسة وجدت أن الأصحاح الأول من إنجيل لوقا (وهو أطول أصحاح في إنجيل لوقا) يحكي كل هذه الأحداث، فقسمته إلى ٤ أجزاء ووزعته على الأربع آحاد. أي طوال شهر كيهك تكون قراءات الإنجيل كلها من إنجيل لوقا أصحاح ١.

+ مرد الإنجيل:

تتميز كنيستنا القبطية الأرثوذكسية بوجود ما يُسمى "مرد الإنجيل" أي أننا نعبر عن فرحتنا بالخبر الذي سمعناه في الإنجيل (الذي قيل في الإنجيل). ونلاحظ أن مرد الإنجيل في الأحد الأول والثاني من شهر كيهك مختلف عن مرد الإنجيل في الأحد الثالث والرابع من نفس الشهر.

مرد الإنجيل في الأحد الأول والثاني (تى نتي نيمي) "نعطيك السلام، مع غبريال الملاك قائلين :السلام

لك يا ممتلئة نعمة، الرب معك من أجل هذا نمجدك كوالدة الإله كل حين اسألي الرب عنا ليغفر لنا خطايانا". إذًا في أول أسبوعين نحيي العذراء مع رئيس الملائكة. كما نرى المعنى جميل: "من أجل هذا نمجدك، كوالدة الإله" أي أننا بإيماننا لا ننظر للسيدة العذراء على أنها مجرد قديسة أنجبت طفل فنحن نؤمن أنها أم الله، فهذا الميلاد ليس ميلادًا عاديًا..

مرد الإنجيل في الأحد الثالث والرابع (تين اتشيسي) فالأحد الثالث يبدأ بلقاء العذراء وأليصابات، حيث قالت أليصابات للعذراء: "مباركة أنت في النساء مباركة ثمرة بطنك من أين لي هذا أن تأتي أم ربي إليّ" فنقول في مرد الإنجيل: "نرفعك باستحقاق مع أليصابات نسيبتك قائلين مباركة أنتِ في النساء، مباركة ثمرة بطنك". فنبتهج ونهلل مع أليصابات بنفس التسبحة.

إذًا نحن في هذا الشهر - حتى في المردات واللحن- نعيش مع الأحداث بفرح. فنحيي العذراء مرنمين مع الملاك، ثم مع أليصابات نُكمل تحية العذراء.

+ تُخصص كنيستنا طقس رائع خاص بشهر كيهك لتمجيد السيدة العذراء والدة الإله، حيث السهرات الروحية المليئة بالتسابيح والتماجيد وتُسمى "سهرات كيهك"، التي تمتد من المساء وحتى صباح اليوم التالي، وتُصلى خلاله صلوات طقسية خاصة، حيث له كتاب صلوات خاص به يسمى "الإبصلمودية الكيهكية".

+ سهرات سبعة وأربعة:

تُسمى التسبحة الكيهكية (٧ و٤) لأنها تتكون من أربع هوسات، ويعقبها سبع إبصاليات، ثم سبع ثيؤطوكيات، مرتبة على سبعة أيام الأسبوع وكل يوم من أيام الأسبوع له "إبصالية" و"ثيؤطوكية" الخاصة به.

أساس التسبحة في الكنيسة أربع هوسات وهي:

١- الهوس الأول: وهو تسبحة موسى النبي بعد عبور البحر الأحمر وقصة نجاة الشعب من يد فرعون (خر ١٥).

٢- الهوس الثاني: وهو المزمور ١٣٥ وهو تسبحة شكر لله على الخلاص. هذا الهوس ٢٨ ربع وكل ربع يتكرر فيه عبارة "لأن على الأبد رحمته".

٣- الهوس الثالث: وهو تسبحة الثلاث فتية القديسين في آتون النار.

٤- الهوس الرابع: وهو المزامير ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠ وهي مزامير تسبيح وشكر لله على فم الخليقة كلها بكل كائناتها، ويعتبر الهوس الرابع امتداد للهوس الثالث في تسبيح الخليقة كلها.

ولأن سر التجسد هو أساس كل الأسرار المسيحية، فعيد البشارة نسميه "بكر الأعياد" - لذلك تفنن أنبياء العهد القديم بوحي الروح القدس لهم في إلقاء وتسليط الضوء على هذا السر العجيب، وهذا ما نجده واضحًا جدًا في ثيؤطوكيات التسبحة اليومية (السبع ثيؤطوكيات أي ثيؤطوكية لكل يوم من أيام الأسبوع).

• ولذلك جاءت السبع ثيئوطوكيات تتحدث بعبارات لاهوتية منظومة وقوية عن التجسد والميلاد ورموز العذراء مريم في العهد القديم وارتباطها بالتجسد الإلهي.. مثل أنها قدس الأقداس، والتابوت المصفح بالذهب، وغطاء التابوت، وقسط المن، والمنارة الذهب، والمجمرة الذهب، وعصا هارون، وزهرة البخور، والعليقة، والسلم الذي رآه يعقوب، وجبل سيناء، والجبل الذي رآه دانيال، والباب الذي رآه حزقيال، ومدينة الله، والسحابة، والفردوس العقلي، والسماء الثانية الجديدة، وعجينة البشرية، والمرأة المتسربلة بالشمس، ولوحي العهد.

ويضاف في تسبحة كيهك العديد من الإبصاليات التي تقال على الهوسات والثيؤطوكيات (وكلمة إبصالية معناها ترنيمة ينتهي المرد بها في كل ربع باسم يسوع)، وأيضًا مجمع القديسين والذكصولوجيات (ذكصولوجية أي تمجيد) ومدائح منظومة باللغة العربية، وطروحات (تفسير) تقال بعد كل هوس، وكل ثيئوطوكية، وعلى نفس المعاني الواردة بها لزيادة الشرح والتوضيح لكي يشترك الكل في الفائدة الروحية.

لماذا أثناء الليل (السهر)؟

اعتادت الكنيسة أن تسهر في التسابيح الكيهكية طوال الليل حيث تبدأ السهرة بتسبحة قوموا يا بنى النور، وكأنها تدعونا أن تحول ظلام الليل إلى نور كما يقول معلمنا بولس الرسول "جميعكم أبناء نور وأبناء نهار لسنا من ليل ولا ظلمة فلا ننم كالباقين بل لنسهر ونصح" فقد اوصانا رب المجد يسوع (اسهروا) وفي هذه التسابيح تدريب روحي على السهر في تسبيح مملوء بالاشتياق والحب وكأنه حوار بين الكنيسة العروس والمسيح عريسها.. وهو متعة روحية جميلة يستمتع بها السهارى المستعدون كالعذارى الحكيمات.

وفي نهاية السهرة طوال الليل نفرح بشروق شمس البر في باكر النهار "ولكم أيها المتقون اسمي تشرق شمس البر"، والمتقون الرب هم الذين يسهرون في الصلاة والتسابيح، فيشرق لهم العريس السماوي شمس البر في نهاية كل سهرة روحية ونقول في صلاة باركر "أيها النور الحقيقي الذي يضئ لكل إنسان آت إلى العالم أتيت إلى العالم بمحبتك للبشر" وعبارة "أتيت إلى العالم بمحبتك للبشر" تُشير إلى مجئ المسيح شمس البر في ميلاده الذي نستعد له بهذه التسابيح والسهرات الروحية.

إلهنا الصالح محب البشر يُعطينا أن نشترك في هذه الأيام المباركة بالاستعداد والتسابيح ونقاوة القلب حتى ننال بركة عيد ميلاد ربنا يسوع المسيح بفرح روحي.

البابا بطرس الأول بابا الإسكندرية
موسوعة الكتاب المقدس وتأثيره
Encyclopedia of the Bible and its Reception (EBR)

أ. د. ميشيل غطاس

كان بطرس السابع عشر بطريركًا للإسكندرية من عام 300 إلى 311م، وكان أسقفًا وقورًا معروفًا بتقواه وفهمه العميق للكتاب المقدس. امتدحه يوسابيوس القيصري باعتباره أسقفًا محترمًا معروفًا بتقواه وفهمه العميق للكتاب المقدس. خدم لمدة اثني عشر عامًا وكان قائدًا ممتازًا للكنيسة (تاريخ الكنيسة، الكتاب التاسع، الفصل السادس؛ الكتاب الثامن، الفصل الثالث عشر؛ الكتاب السابع، الفصل الثاني والثلاثون).

وبحسب فيلبس المؤرخ، كان بطرس رئيسًا للمدرسة اللاهوتية في نهاية القرن الثالث، وعيّنه ثيؤناس السكندري ليكون خليفته بعد وفاته، وبالفعل أصبح بطرس خليفته في عام 300م.

في أثناء اندلاع اضطهاد دقلديانوس في عام 303م، فرّ بطرس إلى أماكن مختلفة. أسفر فراره بعد عام 303م عن انقسام تسبب فيه ميليتيوس أسقف ليكوبوليس. اغتصب ميليتيوس المهام البطريركية حينما سيّم أساقفة على الكراسي الشاغرة ونظّم "كنيسة الشهداء" الخاصة به حرم بطرس ميليتيوس مؤقتًا ووضع سياسته الخاصة تجاه المرتدين عن الإيمان، مما أدى إلى تفاقم الصراع. وأيضًا كان ذلك الانقسام الميلاتي ناجمًا عن اختلاف معاملة من ارتد من الكهنة عن من تركوا الإيمان بسبب الاضطهاد. كانت القلاقل التي سببها ميليتيوس سببًا لاتباع سياسة أكثر صرامة، بينما مال البابا بطرس إلى تخفيف العقوبات والتشجيع على التوبة الآنية. سُجن بطرس أثناء اضطهاد دقلديانوس لكنه أُطلق سراحه في 306م، عاد إلى الإسكندرية، لكن سُجن مرة أخرى ولاقى عذابات شديدة. استشهد في 311م بسبب الاضطهاد في عهد الإمبراطور ماكسيميان دايا.

لم ينكر إيمانه رغم قسوة معاملته، وحُكم عليه بالموت واستشهد في مصر، ويُلقب بخاتم الشهداء. أما عن

كتابات البابا بطرس، لا يتبقى منها سوى أجزاء متفرقة وهي موجودة باللغات اليونانية واللاتينية والسريانية والقبطية والأرمينية، وهي عبارة عن:

1- رسالتان:

(أ) "رسالة حول فترات التوبة" (ep. can)، عام 306م, وهي أربعة عشر أو خمسة عشر قانونًا خاصة بالتوبة، أُشير فيها أيضًا إلى ضرورة ملاحظة فترة التوبة، اعتمادًا على شدة الذنب الذي ظهر خلال ارتداد الفرد.

(ب) "إلى كنيسة الإسكندرية" يهاجم بطرس فيها ميليتيوس لأجل ما اقترفه من اعتداء على إيبارشيته وإتمام سيامات غير قانونية، وحذّر الناس منه.

2- الأعمال اللاهوتية:

(أ) "عن لاهوت الله"، والتي استشهد بها المجمع المسكوني الثالث في أفسس بـ 431 فقرة، وأوضح البابا بطرس فيها عقيدة اللاهوت الحقيقي للابن ومساواته مع الآب.

(ب) "عن مجيء فادينا»: يعتمد بطرس على علم يسوع المسيح مسبقًا بقبوله ليهوذا الخائن لإثبات أنه هو الكلمة المتجسد.

(ج) "عن النفس»" يدحض بطرس تعاليم أوريجانوس عن وجود الأرواح قبل الخلق.

(د) "عن القيامة" دفاعًا عن قيامة الجسد، دحضًا لتعاليم أوريجانوس بأن الأجساد البشرية ستحتفظ بحالة روحية بعد القيامة.

(هـ) "عن الفصح"، ضد تريسينتيوس. فيها، يتبع بطرس العادة الإسكندرية بالاحتفال دائمًا بعيد الفصح بعد الاعتدال الربيعي، بينما يدافع تريسينتيوس عن الارتباط التقليدي بالفصح اليهودي.

كتابات بطرس اللاهوتية:

1- التجسد والفداء: أورد بطرس في مؤلفه «عن لاهوت الله» تسعة اقتباسات من العهد الجديد لإثبات حقيقة تجسد الكلمة وليُظهر أن الخلاص هو عطية من الله، وليست ثمارًا للأعمال، وأن « كلمة الله» كان عليه أن يخضع لـ "الكنوسيس" لإتمام التجسد والفداء، وبذلك لم يفقد أبدًا طبيعته اللاهوتية. لم يخسر الابن الكلمة شيئًا بتجسده. فقد أصبح فقيرًا ليرعى الخطاة، دون أن يتخلى عن قوته أو مجده.

2- القيامة: يؤكد بطرس أن جسد القيامة هو نفسه الجسد القديم، متحولًا بمجد الله، وأننا جميعًا بحاجة إلى تغيير أجسادنا في القيامة، حيث سنُحاكم بأعمالنا ونُكافأ بالمجد والخلود.

3- الأنثروبولوجيا (علم الإنسان): اختلف بطرس مع أوريجانوس في اعتقاده بأن الأقمصة الجلد التي ارتدياها آدم وحواء كانت رمزًا لعقاب خطاياهم والظروف الأخلاقية والجسدية المختلفة في الحياة. ولكن البابا بطرس دحض تلك الادعاءات الكاذبة وقال إنها منافية لكلام الكتاب المقدس وطبيعة الإنسان.

المراجع:

ألتانر، ب.، وستوبير، أ.، "بطرولوجي: حياة، كتابات، وتعاليم الآباء الكنسيين"، فرايبورغ، 1966م.

بارنز، ج.، وتشادويك، هـ، "رسالة منسوبة إلى بطرس الإسكندري"، مجلة الدراسات اللاهوتية 24 (1973م) 443-455.

بيينرت، و. أ.، "حول الأجزاء الجديدة المنسوبة لبطرس من مخطوطة فاتورب 236"، كليرونوميا 6 (1974م) 237-241.

كرام، و. إي.، "نصوص منسوبة إلى بطرس الإسكندري"، مجلة الدراسات اللاهوتية 4 (3-1902) 387-97.

كلر، ف.، بولي-ويس ري 12.2 (1938م) 1288-1281. إل. بي.

+ أحدث المقالات العلمية التى صدرت عن "البابا بطرس خاتم الشهداء" فى الموسوعة العلمية التي تحمل إسم: (Encyclopedia of the Bible and its Reception) (EBR)

يصدر قريباً

ملف العدد
القديس الأنبا صموئيل المعترف
(أنبا صموئيل القلموني)

هو أحد الآباء القديسين العظام في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، الذين أعلنوا إيمانهم المستقيم بكل جراءة وإصرار ومن ثم فقد تحمل كل صنوف التعذيب والإضطهاد والنفي والتشريد(ومن هنا لُقب بالمعترف - أي من تحمل كل أنواع التعذيب والإضطهاد ولكنه لم يصل إلى مرحلة الاستشهاد).

نشأته:

وُلد هذا القديس حوالي سنة 597 م. بوعد إلهي لوالده التقي القس سيلاس، وذلك في بلدة "مليج النصارى"، مركز شبين الكوم. اهتم والده بتربيته تربية مسيحية، ولما بلغ الثانية عشرة من عمره كان يمارس أصوام الكنيسة بنسك شديد. وقيل أنه وهو في هذه السن المبكرة كان يصوم إلى الغروب، كما كان مواظبًا على الصلاة ومُلازمًا للكنيسة فرُسِم أغنسطسًا (قارئًا). ولما كبر أراد والداه أن يزوّجاه لكنه أبى وصارحهما بأنه يريد أن يكون راهبًا. وكانا إذا أكثرا عليه الكلام بخصوص الزواج يبكي ويقول لهما: "إذا أوجعتما قلبي بهذا الكلام فسأمضي إلى البرية ولا ترونني". فلزما الصمت، وقالت أمه الطوباوية قسميانه: "إننا نفرح إذ يجعلنا الله مستحقين أن يكون لنا غُرس مبارك في أورشليم السمائية".

رهبنته:

بعد نياحة والديه قصد برية شيهيت حوالي عام 619م، وتوسّل إلى الله أن يرشده إلى أين يذهب، فأرشده بملاكٍ إلى دير القديس مقاريوس، حيث تتلمذ على أب ناسك قديس يدعى أغاثون الذي رهبنه وألبسه الإسكيم الرهباني.

كان يقتفي أثر معلمه الروحاني، فكان يصوم ولا يأكل إلا مرتين في الأسبوع، وكان لا يأكل خبزًا مدة الصوم الكبير. وكان حارًا في صلواته مداومًا على القراءة في الأسفار الإلهية وسير الآباء القديسين. وكل من كان يراه كان يتعزّى من منظره. وبعد أن أقام عند أبيه الروحي الأنبا أغاثون ثلاث سنوات

تنيّح الشيخ، فانفرد متوحدًا وزاد في جهاده، ورسموه قسًا على كنيسة القديس مقاريوس بالإسقيط. في زمان حكم المقوقس الحاكم والبطريرك الملكاني على مصر، وفي حبرية البابا بنيامين الثامن والثلاثين جددوا إضطهاد الأقباط، وحاولت الإمبراطورية الرومانية بكل وسائلها إخضاعهم لقبول طومس لاون أسقف روما وقرارات مجمع خلقيدونية.

وصل رسول من عند المقوقس إلى دير أبي مقار ومعه طومس لاون المذكور وقرأه على مسامع شيوخ الدير ثم سألهم: "أتؤمنون بهذا الإيمان المكتوب الذي قرأته عليكم؟" أما الرهبان فلزموا الصمت. اغتاظ رسول المقوقس وصاح في الرهبان: "أما تتكلمون بشيء أيها الرهبان العُصاة؟"

عندئذ أخذت غيرة الرب الأنبا صموئيل وأمسك بالطومس وقال للرهبان: "يا آبائي لا تخافوا ولا تقبلوا هذا الطومس. محروم مجمع خلقيدونية ومحروم لاون المخالف، ومحروم كل من يؤمن بإيمانه" ثم مزّق الطومس ولعن كل من يغيّر الإيمان المستقيم.

غضب رسول المقوقس الذي كان من رجال الحكومة وأمر أتباعه أن يعذبوه ويضربوه، فضربوه ضربًا مُبرحًا بالسياط حتى أصابت إحدى عينيه فقُلِعت، وكانت الدماء تسيل منه بغزارة، وحينئذ قال له القائد: "اعلم أن فقْأ عينيك هو الذي نجّاك". ثم طرده من الدير فأتاه ملاك وعزّاه وأمره بالذهاب إلى إقليم الفيوم ليُقيم في الجبل المسمّى القلمون Kalamwn (جنوبي إقليم الفيوم)، وبالفعل مضى وسكن هناك.

سبيه:

تعرّض هذا القديس لتجربة مُرّة: سُبي مرتين بواسطة البربر وفي المرة الثانية قدموه لرئيس كورتهم ويدعى زكردش، حيث التقى بالقديس يحنس قمص شيهيت. وكان هؤلاء البربر يعبدون الشمس، وحذّر الأنبا يحنس الأنبا صموئيل من هؤلاء البربر، وقال له إنه نالته آلام كثيرة بسبب محاولة إخضاعه لعبادتهم، ولما طلب الرئيس البربري من أنبا صموئيل أن يسجد للشمس حال شروقها رفض، فغضب عليه وضربه ضربًا مُبرحًا، ثم

أوثقه في إسطبل للجمال وتركه مقيدًا لمدة خمسة أيام بدون طعام أو شراب، بعدها أطلقه سيده ليرعى جماله في الحقل. وكان يتعزّى برفقة الأنبا يحنس.

محاولة إلزامه بالزواج:

حسده الشيطان ودبّر له تجربة جديدة، فتكلم في قلب سيده أن يطلب إلى أنبا صموئيل الزواج بإحدى جواريه لينجب منها عبيدًا، ولما عرض عليه سيده أمر الزواج قال له: "إني مستعد أن أقبل كل شيء تصنعه بي إن كان نارًا أو سيفًا، فأفضل لي أن أموت ولا أدنّس إسكيمي وأصير غريبًا عن ملكوت الله". فقال له سيده: "لقد جلبت لِنفسك عذاب الموت، ولست أعذّبك في بيتي لكي تموت سريعًا، بل أربطك في شجرة السنط وأتركك بلا طعام أو شراب حتى تقبل الزواج من الجارية". نفّذ ذلك السيد وعيده وربط القديس في شجرة السنط، وتركه مدة بدون طعام أو شراب محتملًا حر النهار وبرد الليل ومع ذلك لم يَلِن عزمه.

دبّر الشيطان له تجربة أخرى فتكلّم في قلب ذلك السيد الشرير أن يُقيّده بقيد حديدي مع الجارية التي اختارها. وبالفعل وضعوا قيدًا حديديًا في رجل القديس اليُمنى ورجل الجارية اليُسرى، وأرسلهما على الحال ليرعيا الجمال في الحقل. وهكذا كانا يسيران معًا ويرقدان معًا لا يبرح القيد رجليهما، وفي كل ذلك كان الأنبا صموئيل يزداد قوة وشجاعة.

إنقاذه من التجربة:

كان القديس يتوسل إلى الله بدموع لكي ينقذه من هذه التجربة المرة، والرب دبّر إنقاذه بأن أعطاه موهبة شفاء الأمراض، فقد أقام مقعدًا وشفى طفلًا كانت أصابعه ملتصقة وأبكم، وشفى الجارية التي كانت مقيّدة معه من مرض الجذام الذي أصابها، كما شفى امرأة رئيس هؤلاء البربر الذي كان جسمها مضروبًا كله بالقروح وذلك بكلمة واحدة: «ربي يسوع المسيح يشفيكِ من مرضك"، بعد أن عايَن سيده كل هذه المعجزات خاصة مع زوجته طلب إليه أن يسامحه في كل شر وأراد أن يكافئه فطلب منه العودة إلى ديره.

العودة إلى ديره ونياحته:

فكّ رئيس هؤلاء البربر أسره وأرسل معه من أوصلوه إلى ديره، وكان مسيرة سبعة عشر يومًا، وفي الدير دخل الكنيسة وقدّم الشكر لله. وتراءت له السيدة العذراء في الكنيسة وشجّعته، وكان معها أشخاص

نورانيون الذين سألوها إن كان البربر يفِدون إلى هذا الموضع ثانية فقالت لهم: "لا يكون هذا بعد الآن من أجل الشدائد التي تحمّلها صموئيل الناسك بالحقيقة، فإن ابني الحبيب يحفظه ويثبته".

فرح الأنبا صموئيل كثيرًا بهذه الرؤيا واستأنف نشاطه واجتمع حوله تلاميذ كثيرون. وأخيرًا بعد جهاد حسن تنيح بسلام في اليوم الثامن من شهر كيهك عام ٤١٢ للشهداء - ٦٩٦م.

من أقوال القديس العظيم الأنبا صموئيل المعترف:

يا أولادي الأحباء: احترسوا من الغفلة فإن الغفلة أم كل الأوجاع وهي تربي الزوان ..

تحفظوا يا أولادي الأحباء: من الشهوة فإنها تجعل العقل مظلمًا ولا تدع الإنسان يفهم وصايا الله ..

تحفظوا يا أولادي: من النظر الشرير فإنها تجعل الإنسان غريبًا من خيرات نعيم الفردوس.

دير الأنبا صموئيل بجبل القلمون:

دير الأنبا صموئيل المعترف (أو كما يطلق عليه بستان جبل القلمون) بمحافظة المنيا. يضم الدير4 كنائس، هي الأنبا صموئيل، وكنيسة السيدة العذراء مريم، وكنيسة الأنبا ميصائيل السائح، وكنيسة الشهداء. كما يضم الدير مغارة الأنبا صموئيل المعترف.

ويقع الدير بجبل القلمون داخل وادي المويلح، غرب مدينة العدوة شمال محافظة المنيا، ويُحيط بالدير من الجهة الشرقية والشمالية جبل القلمون ومن الجهة الغربية جبل الغاليون، ويمكن الوصول إلى الدير من خلال طريق القاهرة- أسيوط بطول 180 كيلومترًا، وبعمق 25 كيلومترًا غربًا في عمق الصحراء الغربية.

مغارة الأنبا صموئيل المعترف:

تعد مغارة الأنبا صموئيل المعترف، من مناطق الزيارة المهمة بالدير والتي يتبارك بها الزائرون، وتقع بقمة عالية، على بعد 5 كم من الجهة الشرقية للدير، ومدخل المغارة من الجهة الغربية، وتضم المغارة حوضًا للمياه تتجمع فيه مياه الأمطار، وكان الأنبا صموئيل في أواخر حياته يقضي بها معظم أوقاته، وكان يذهب للدير على فترات لتفقد أحوال الرهبان.

رؤساء الدير:

عاش بالدير مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث فترة راهباً عام 1956م بالدير، وترأس الدير كل من: القمص إسحق البراموسي، القمص عوض ميخائيل الصموئيلي، القمص مينا البراموسي المتوحد (القديس البابا كيرلس السادس)، القمص مينا الصموئيلي (الأنبا مينا الصموئيلي)، الأنبا باسيليوس الصموئيلي (حاليًا رئيس الدير وقد سيم أسقفًا بيد المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث في ٢٦ مايو ١٩٩١م).

القديس نيقولاوس الأسقف
أسقف ميرا (سانتا كلوز / بابا نويل)

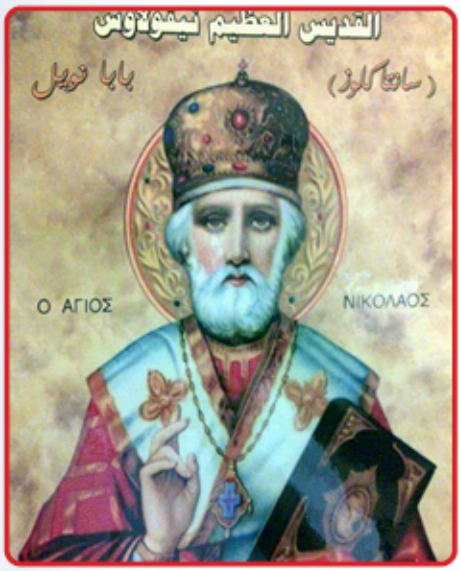

+ نشأته:

ولد القديس نيقولاوس (مشهور في الغرب باسم سانت كلوز وفي الشرق باسم بابا نويل) حوالي سنة ٢٧٥م في ميرا، وهي مدينة من ليكيا في آسية الصغرى.وكانت ميرا Myra العاصمة قريبة من البحر، وهي مقر كرسي أسقفي. اسم أبيه أبيفانيوس وأمه تونة، وقد جمعا إلى جانب الغنى الكثير مخافة الرب، ولم يكن لهما ولد ولما شاخا تحنن الله عليهما ورزقهما هذا القديس الذي امتلأ بالنعمة الإلهية منذ طفولته. ربّياه والداه تربية حسنة، ونشأ تحت رعاية الكنيسة في نقاوة القلب. وفي سن الخامسة بدأ يتعلم العلوم الكنسية، ويومًا بعد يوم أضاءت تعاليم الكنيسة عقله وحمَّسته إلى التدين السليم. في تلقيه العلم أظهر من النجابة ما دلَّ على أن الروح القدس كان يلهمه أكثر مما كان يتلقى من المعلم، فقُدِّم شماسًا.

+ رهبنته:

ترهب في دير كان ابن عمه رئيسًا عليه، فعاش حياة النسك والجهاد والفضيلة حتى رُسِم قسًا وهو في التاسعة عشر من عمره. وأعطاه الله نعمة عمل الآيات ومنها إخراج الشياطين وشفاء المرضى، وكان يبارك في الخبز القليل فيشبع منه عددًا كبيرًا.

+ أعمال الرحمة:

توفي والداه وهو شاب تاركين له أموالًا وثروة، فقرر أن يكرّس ميراثه في أعمال الرحمة، سرعان ما حانت له الفرصة لتحقيق اشتياقه، ذلك أن أحد رجال باتارا فقد كل أمواله لدرجة أنه لم يجد ما يقتات به. وكان عليه أن يزوج بناته الثلاث، إلا أنه لم يستطع ذلك بسبب فقره، فنوى الرجل البائس أن يسلمهن لأعمال الدعارة. حين سمع القديس نيقولا بهذا الأمر أخذ مائة دينار وجعلها في كيس وتحت ستار الظلام ألقاه من شباك منزل الرجل، الذي لما انتبه من نومه ووجد الكيس فرح كثيرًا وزوَّج بهذا المال ابنته الكبرى.

ثم كرر القديس نيقولاوس (نيقولا) نفس الأمر مع الابنة الثانية. ولما جاء دور الابنة الثالثة كان الأب يسهر ليراقب ويتعرَّف على شخصية هذا المحسن الكريم. لبث ساهرًا في المرة الأخيرة وحالما شعر بسقوط الكيس وسط منزله لم يأخذه بل أسرع إلى خارج البيت ليرى من الذي ألقاه فعرف أنه القديس نيقولاوس، فخرَّ عند قدميه وشكره كثيرًا لأنه أنقذ فتياته من فقر المال وما كن يتعرضن له من الضياع.

+ أسقف ميرا:

قبل انتخابه لرتبة الأسقفية رأى ذات ليلة في حلم كرسيًا عظيمًا وحلة بهية موضوعة عليه وإنسانًا يقول له: «البس هذه الحلة وأجلس على هذا الكرسي".، ورأى في ليلة أخرى السيدة العذراء تناوله بعضًا من ملابس الكهنوت والسيد المسيح يناوله الإنجيل، ولما تنيّح أسقف مورا اجتمع الإكليروس والشعب لاختيار الأسقف الجديد. فظهر ملاك الرب لرئيس الأساقفة في حلم وأعلمه بأن المختار لهذه الرتبة هو نيقولاوس، وعرَّفه عليه. ولما استيقظ أخبر الأساقفة بما رأى فصدقوا كلهم الرؤيا وعلموا أنها من السيد المسيح، ثم أخذوا القديس ورسموه أسقفًا على مورا. اشتهر الأسقف بقداسته وغيرته وصنع الكثير من المعجزات. وقد تحمل الحبس من أجل الإيمان واعترف اعترافًا حسنًا في نهاية فترة اضطهاد دقلديانوس، كما حضر مجمع نيقية المسكوني الأول وحرم الأريوسية.

+ سجنه:

ملك دقلديانوس وأثار عبادة الأوثان، ولما قبض على جماعة من المؤمنين وكان القديس نيقولاوس يُعتبَر رئيس المسيحيين في المدينة وكان يعظ ويعلم الشعب عن حقائق الإيمان بكل شجاعة، قبض عليه الوالي هو أيضًا وعذبه كثيرًا عدة سنين، وكان السيد المسيح يخرجه من العذاب سالمًا ليكون غصنًا كبيرًا في شجرة الإيمان. ولما ضجر منه دقلديانوس ألقاه في السجن، فكان وهو في السجن يكتب إلى رعيته ويشجعهم ويثبتهم، ولم يزل في السجن إلى أن مات دقلديانوس.

وحين مَلَك الإمبراطور قسطنطين البار أطلق سراح المسجونين ومن بينهم القديس نيقولاوس الذي عاد إلى كرسيه في Methodius أن بسبب تعاليم القديس نيقولاوس كان كرسي ميرا هو الوحيد الذي لم يتأثر ببدعة أريوس.

وحين كان القديس نيقولاوس حاضرًا مجمع نيقية تحمَّس ضد أريوس ولطمه على وجهه، فقرر الآباء على أثر ذلك أن يعزلوه من رتبته وقرروا حبسه، إلا أن السيد المسيح والسيدة العذراء ظهرا له في السجن وأعاداه إلى حريته ورتبته، كان القديس يأخذ مواقف حاسمة

ضدهم وضد الوثنية، ومن ضمن معابدهم التي دمرها كان معبد أرطاميس وهو المعبد الرئيسي في المنطقة، وخرجت الأرواح الشريرة هربًا من أمام وجه القديس.

+ اهتمام القديس بشعبه:

من القصص التي تُروَى عن اهتمام القديس بشعبه أن الحاكم يوستاثيوس أخذ رشوة ليحكم على ثلاثة رجال أبرياء بالقتل. وفي وقت تنفيذ الحكم حضر القديس نيقولاوس إلى المكان وبمعجزة شلَّ يد السياف وأطلق سراح الرجال. ثم التفت إلى يوستاثيوس وحرَّكه للاعتراف بجريمته وتوبته.

وكان حاضرًا هذا الحدث ثلاثة من ضباط الإمبراطور كانوا في طريقهم إلى مهمة رسمية في فريجية وحين عادوا إلى القسطنطينية حكم عليهم الإمبراطور قسطنطين بالموت بسبب وشاية كاذبة من أحد الحاقدين.

تذكَّر الضباط ما سبق أن شاهدوه في ميرا من قوة حب وعدالة أسقفها، فصلّوا إلى الله لكي بشفاعة هذا الأسقف ينجون من الموت. في تلك الليلة ظهر القديس نيقولاوس للإمبراطور قسطنطين وهدده إن لم يطلق سراح الأبرياء الثلاثة. في الصباح أرسل واستدعاهم للتحقيق معهم، وحين سمع أنهم تشفعوا بالقديس نيقولاوس الذي ظهر له، أطلق سراحهم في الحال وأرسلهم برسالة إليه طالبًا منه ألا يهدده بل يصلي من أجل سلام العالم. ظلت هذه القصة لمدة طويلة من أشهر معجزات القديس نيقولاوس.

ولما أكمل سعيه انتقل إلى الرب في ميرا، ودفن في كاتدرائيتها. وكانت أيام حياته تقترب من الثمانين سنة، منها حوالي أربعين سنة أسقفًا.

+ سانتا كلوز:

بعد نياحته كان الكثيرون يتخذونه شفيعًا لهم، وكان المسيحيون في ألمانيا وسويسرا وهولندا يتبادلون الهدايا باسمه في عيد الميلاد المجيد. انتشر هذا التقليد في أمريكا بعد ذلك بفعل البروتستانت الهولنديين، إلا أنهم حَوّلوا صورة القديس إلى صورة ساحر أسموه سانتا كلوز.

قداسة البابا يستقبل وفدًا من الكنيسة الإريترية

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة، يوم الخميس ٢٠٢٤/١١/٢م وفدًا من كنيسة التوحيد الأريترية الأرثوذكسية، ضم كل من صاحب النيافة المطران أبونا باسيليوس المدبر العام للكنيسة والأب بركات رئيس مكتب العلاقات الخارجية والمراسم بالمجمع المقدس، الذي سلم قداسته رسالة من المجمع المقدس الإريتري، وذلك لبحث الإجراءات الكنسية المطلوبة، من أجل إجراء الانتخابات الخاصة باختيار بطريرك جديد لإريتريا. وقد تناقش الوفد مع الوفد القبطي وذلك في إطار البروتوكول الموقع بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وكنيسة التوحيد الأريترية الأرثوذكسية، بضرورة مشاركة أي من الكنيستين في إجراءات انتخاب بطريرك جديد.

وقد تم الاتفاق على إجراء الانتخابات في إريتريا يوم ٩ ديسمبر القادم. على أن تجرى مراسم تنصيب البطريرك الجديد في شهر يناير ٢٠٢٥ في العاصمة أسمرة.

المطران باسيليوس بطريركًا لكنيسة التوحيد الأرثوذكسية الإريترية

جرت بمقر كنيسة التوحيد الأرثوذكسية الإريترية، بالعاصمة أسمرة، يوم الاثنين ٩ ديسمبر ٢٠٢٤م انتخاب البطريرك السادس للكنيسة. بدأ يوم الانتخابات بالصلاة، ثم أدلى ٨٥ عضوًا من أعضاء المجمع المقدس للكنيسة الإريترية، بأصواتهم إلى جانب جميع أديرة إريتريا، وممثلي الإيبارشيات المحلية والأجنبية، وممثلي الإيبارشيات الفرعية الأجنبية، وممثلي الكلية اللاهوتية بإريتريا.

كما أدلى خمسة من أعضاء المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، بأصواتهم وفقًا للبروتوكول الموقع في وقت سابق بين الكنيستين.

وبعد قراءة مقدمة المجمع المقدس على المشاركين، تم تقديم شرح للناخبين حول عملية الانتخابات، كما تم عرض مختصر لسيادة كنيسة التوحيد الأرثوذكسية الإريترية، وانتخاب بطريرك إريتريا السادس.

تم ترشيح ثلاثة أساقفة من قبل لجنة الاختيار، وتمت قراءة سيرتهم الذاتية باللغتين التجرينية والإنجليزية. وبعد فرز الأصوات أمام مندوبي المجمع المقدس بمصر، تم انتخاب المطران أبونا باسيليوس بالإجماع بطريركًا سادسًا لكنيسة التوحيد الأرثوذكسية الإريترية المقدسة، وأعرب المجمع المقدس عن فرحته من خلال ممثل المجمع المقدس في إريتريا.

وتمت قراءة بيان المجمع المقدس الذي أعلن فيه انتخاب البطريرك السادس، ومن جهته عبر وفد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية سعادته بإجراء الانتخابات واختيار بطريرك الكنيسة الإريترية الشقيقة، متمنين لقداسة البطريرك أبونا باسيليوس العمر المديد والصحة الجيدة.

وانتهت مراسم الانتخابات بالصلاة بعد أن قدم أعضاء وفد المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية هدية من قداسة البابا تواضروس الثاني، وهذا ومن المقرر أن تقام صلوات تنصيب البطريرك الجديد يوم الأحد الموافق ٢٦ يناير ٢٠٢٥ بكاتدرائية السيدة العذراء مريم بأسمرة العاصمة.

الاحتفال بمرور سبعين سنة على تأسيس معهد الدراسات القبطية

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الخميس ٢٠٢٤/١١/٢٨م الاحتفال الرسمي لمعهد الدراسات القبطية بالعيد السبعين لتأسيسه (١٩٥٤- ٢٠٢٤م) والذي استضافته القاعة الكبرى بالمقر البابوي بالقاهرة. سبق ذلك تخريج خمس دفعات من عام ٢٠٢٠م وحتى ٢٠٢٤م في حفل أقيم بمسرح الأنبا رويس.

حضر الحفل السيد شريف فتحي وزير السياحة والآثار، والدكتور أحمد فؤاد هنو وزير الثقافة، والدكتور شريف حازم مستشار وزير المالية، ورئيس جامعة حلوان، ونواب رؤساء عدد من الجامعات، والعديد من أساتذة الجامعات، وعدد من الآباء المطارنة والأساقفة، وممثلو عدد من الوزارات والهيئات.

كما حضر الحفل أعضاء هيئة التدريس بالمعهد وعدد من المهتمين بالمجالات المتعلقة بالدراسات القبطية.

كان قداسة البابا قد افتتح قبل بدء الحفل، وبرفقته وزيري السياحة والآثار، والثقافة، معرض الإنتاج العلمي والفني لمعهد الدراسات الذي يحوي تشكيلة متنوعة من الفنون والآداب القبطية المختلفة من إنتاج أقسام المعهد.

وفي الحفل الرسمي ألقيت عدة كلمات لوزير السياحة والآثار، ومستشار وزير المالية، وعميد المعهد الأستاذ الدكتور إسحق عجبان. كما عرض فيلم تسجيلي عن مسيرة المعهد عبر ٧٠ سنة حمل عنوان "منارة من بشر".

وفي كلمته رحب قداسة البابا بالضيوف مهنئًا معهد الدراسات القبطية بمناسبة العيد السبعين، وأشار إلى أن هذه المناسبة لا تخص الكنيسة القبطية فقط وإنما تخص الوطن، لافتًا إلى أن المسيحية دخلت مصر في القرن الأول الميلادي وصارت مصر أول بلد قبلت الإيمان المسيحي في إفريقيا، وأكد أن المعهد رغم سنواته السبعين إلا أنه ما زال شابًا يعمل ويثمر، وهذا يعد فخرًا لمصر. وأشاد قداسته باللفتة التي بادرت بها الدولة المصرية بإصدارها عملة تذكارية بمناسبة مرور ٧٠ سنة على تأسيس معهد الدراسات القبطية.

حلقة نقاشية بعنوان: "عشر سنوات.. المواطنة في الجمهورية الجديدة ٢٠١٤- ٢٠٢٤م" بالمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي

استضاف المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي حلقة نقاشية تحت عنوان "عشر سنوات.. المواطنة في الجمهورية الجديدة ٢٠١٤ - ٢٠٢٤م"، إشراف ورئاسة لجنة ثقافة القانون والمواطنة وحقوق الإنسان بالمجلس الأعلى للثقافة تحت رعاية الأستاذ الدكتور/ أحمد فؤاد هنو- وزيرالثقافة وبحضور نخبة من الشخصيات الوطنية البارزة.

ترأس اللقاء نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، والمستشار خالد القاضي رئيس محكمة الاستئناف ومقرر اللجنة، والمستشار نير عبد المنعم عثمان وزير العدل السابق، والدكتور مصطفى الفقي، والوزيرة مشيرة خطاب وزيرة الدولة للأسرة والسكان السابقة، بالإضافة إلى الدكتور محمد الأمير منسق عام بيت العائلة المصرية.

ناقشت الحلقة تطور مفهوم المواطنة في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة، ودور التشريعات والسياسات العامة في تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة. كما تناولت الجهود المبذولة لتعزيز قيم التعايش السلمي والمواطنة في إطار "الجمهورية الجديدة"، مع تسليط الضوء على الإنجازات والتحديات المستقبلية.

الصالون الثقافي للمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي والاحتفال بعيد ميلاد أ.د. مصطفى الفقي

احتفل المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي بحضور نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي بعيد ميلاد الأستاذ الدكتور مصطفى الفقي الثمانين خلال الصالون الثقافي الشهرى مساء يوم الأحد ٢٠٢٤/١١/٢٤م، وجاء هذا تقديرًا لمسيرته الزاخرة بالعطاء في خدمة الوطن والدبلوماسية، حيث تم تسليط الضوء على إنجازاته الفكرية والثقافية.

والأستاذ الدكتور مصطفى الفقي عمل بتدريس العلوم السياسية سنوات طويلة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، وتولى رئاسة الجامعة البريطانية بمصر في السنوات الثلاث الأولى على إنشائها، وشغل منصب سفير مصر بالنمسا وعدد من الدول الأجنبية الأخرى.

كان مندوب مصر بالوكالة الدولية للطاقة الذرية ثم مندوبها الدائم بجامعة الدول العربية، وشغل منصب رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب مدة ١٠ سنوات، عضو بالمجلس القومي لحقوق الإنسان واتحاد كتاب مصر والمجمع العلمي المصري والمجلس الأعلى للثقافة، ونال عشرات من الأوسمة والنياشين من مصر وعدد كبير من الدول العربية والأجنبية، له قرابة ٤٠ كتابًا في مجالات السياسة والفكر والثقافة، ويكتب مقالة أسبوعية ثابتة في جريدتي "الأهرام" المصرية و"إندبنت عربية" اللندنية وصحيفة "المصري اليوم".

شغل منصب سكرتير رئيس الجمهورية المصرية للمعلومات ومنصب مدير معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية إلى أن تولى مساعدًا أول لوزير الخارجية، في سنة ٢٠١٧م شغل منصب مدير مكتبة الإسكندرية، يعمل أستاذًا ومحاضرًا في عدد كبير من الجامعات المصرية والأجنبية ومراكز البحوث المتخصصة.

حضر اللقاء: الدكتور منير فخري عبد النور وزير الصناعة والتجارة والاستثمار المصري سابقًا، سيادة السفير محمد عرابي رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية ووزير الخارجية الأسبق، المهندس منير غبور رجل الأعمال

المصري، الدكتورة نادية زخاري وزير البحث العلمي الأسبق، المستشار خالد القاضي رئيس محكمة الاستئناف، سيادة السفير عمرو حلمي عضو مجلس الشيوخ، الدكتورة سهير السكري أستاذ

علم اللغويات بالأمم المتحدة، الأستاذ عصام شيحه عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، الأستاذة مارجريت عازر محامية بالنقض والمستشارة القانونية بمدارس ومعاهد طيبة والنائبة البرلمانية السابقة، أ. د. سلوى ثابت عميد كلية الاقتصاد والعلوم

السياسية، الدكتور نبيل صبحي فرج أستاذ بمعهد البحوث، المستشارة داليا علي بالنيابة الإدارية، وعدد من الشخصيات العامة والبارزة في أجواء مليئة بالتقدير والاعتزاز بمسيرته المشرفة، التي أثرت المشهد الثقافي والسياسي على مدار عقود.

نيافة أنبا إرميا يستقبل أ. د. محمد أبو زيد الأمير والمطران منير حنا

استقبل نيافة الحبر الجليل أنبا إرميا، الأسقف العام، رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، والأمين العام المساعد لبيت العائلة المصرية يوم الأربعاء ٢٠٢٤/١١/٢٧م. المطران منير حنا مطران الكنيسة الأسقفية بمصر السابق، وأ. د. محمد أبو زيد الأمير المنسق العام لبيت العائلة المصرية نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه البحري سابقًا، بخصوص أنشطة بيت العائلة المصرية.

نيافة أنبا إرميا يستقبل فريق ترجمة لغة الإشارة في قناة Me Sat

استقبل نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/١١/٢٦م فريق ترجمة لغة الإشارة بقناة Me Sat جاء ذلك في إطار الاحتفال بمرور عام على جهود الفريق في ترجمة برامج القناة إلى لغة الإشارة، مما يساهم في تعزيز تواصل الكنيسة مع ذوي القدرات الخاصة من الصم وضعاف السمع.

وقد التقطت صورة تذكارية جمعت نيافة أنبا إرميا مع فريق ترجمة لغة الإشارة، تعبيرًا عن التقدير لجهودهم المبذولة، وتأكيدًا على استمرار الدعم والتشجيع لهم في أداء رسالتهم السامية.

نيافة الأنبا إرميا في في عشية عيد استشهاد القديس ابي سيفين من ديره بطموه

ألقى نيافة الحبر الجليل الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي مساء يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/١٢/٣م عظة بعنوان "الإستشهاد بين الماضي والحاضر" في في دير القديس الشهيد فيلوباتير مرقوريوس أبي سيفين بطموه - الجيزة، وذلك في احتفالات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بعيد استشهاد القديس العظيم فيلوباتير مرقوريوس أبي سيفين، وذلك بدعوة كريمة من نيافة الحبر الجليل الأنبا صموئيل أسقف إيبارشية طموه، والآباء الكهنة.

احتفالية جائزة طه حسين الدولية للفكر الدورة الأولى بحضور نيافة أنبا إرميا

شهد مركز الهناجر بدار الأوبرا المصرية يوم الجمعة ٢٠٢٤/١١/٢٩م احتفالية كبري لتسليم الفائزين جائزة طه حسين الدولية للفكر الدورة الأولى(٢٠٢٣-٢٠٢٤م)، والتي تُنظمها النقابة العامة لاتحاد كتاب مصر، وقد فاز بها هذا العام مناصفة المفكر الأمريكي بيتر جران أستاذ التاريخ المصري بجامعة تمبل الأمريكية، والدكتورة يمني طريف الخولي أستاذ فلسفة العلوم بكلية الآداب بجامعة القاهرة.

الاحتفالية تقام برعاية الدكتور أحمد فؤاد هنو وزير الثقافة والشاعر والمفكر الكبير الدكتور علاء عبدالهادي الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب، ورئيس مجلس إدارة النقابة العامة لاتحاد كتاب مصر.

وقد حضر وشارك في الاحتفالية نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وأعضاء النقابة، ومجلس أمناء الجائزة، وعدد كبير من المثقفين والأكاديميين والشخصيات العامة.

نيافة أنبا إرميا يشهد فعاليات "المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين لدار الإفتاء المصرية"

افتتحت دارُ الإفتاء المصرية بالتعاون مع الجمعية الفلسفية المصرية فعاليات المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين بعنوان "الفلسفة الإسلامية: حاضرها ومستقبلها في العالم"، وذلك تحت رعاية الدكتور نظير عيَّاد مفتي الجمهورية رئيس الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء في العالم، والدكتور مصطفى النشار رئيس الجمعية الفلسفية المصرية، وقد شارك في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بالقاهرة يوم السبت ٢٠٢٤/١٢/٧م نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي وحضور عدد من الشخصيات البارزة في المجال الفلسفي والعلمي.

الصالون الثقافي للمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي "كاتب وكتاب" لمناقشة كتاب "كيف أصبحت الصين من أقوى دول العالم اقتصاديا؟ فصول من نموذج ملهم للتغيير والتنمية"

تحت رعاية وحضور الأنبا إرميا الأسقف العام رئيس المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي نظم المركز مساء يوم الأحد ٨ ديسمبر ٢٠٢٤م صالونه الثقافي الشهري وموعده الدائم الأحد الثاني من كل شهر ندوة "كاتب وكتاب" مناقشة كتاب "كيف أصبحت الصين من أقوى دول العالم اقتصاديا؟ فصول من نموذج ملهم للتغيير والتنمية" لسيادة الدكتور السيد أمين شلبي السفير الأسبق، المدير التنفيذي للمجلس المصري للشؤون الخارجية سابقًا، والذى يضم فصولا عن الصين وعملية صعودها ما هو متوقع أن تصل خلال العقدين القادمين إلى مرتبة القوة الاقتصادية في العالم، ومن ثم مكانتها في النظام العالمي. ومعالي السفير د. السيد أمين شلبي حاصل على دبلوم العلاقات الدولية جامعة أكسفورد ١٩٧٥م، والتحق بالسلك الدبلوماسي ١٩٦١م، دكتوراة في العلوم السياسية كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة ١٩٨٠م، عمل بسفارات مصر ببراج وبلجراد وموسكو ولاجوس وعمل مستشارًا ووزيرًا مفوضًا في سفارة مصر بواشنطن ١٩٨٢- ١٩٨٦م، عمل سفيرًا لمصر بالنرويج ومعتمدًا بأيسلندا ١٩٩٠- ١٩٩٤م وعمل مديرًا لإدارة التخطيط السياسي بوزارة الخارجية المصرية ١٩٩٤- ١٩٩٦م، شارك وحاضر في العديد من المؤتمرات والمراكز البحثية المصرية والأجنبية وحائز على وسام الاستحقاق من مملكة النرويج عام ١٩٩٤م، حاصل على جائزة الدولة التقديرية للتفوق في العلوم الإجتماعية عام ٢٠٠٩م وعام ٢٠٢٠م، عضو بلجنة العلوم السياسية بالمجلس الأعلى للثقافة منذ عام ١٩٩٧ - ٢٠١٧م، المدير التنفيذي للمجلس المصري للشؤون الخارجية ٢٠٠٠- ٢٠١٥م، له العديد من المؤلفات العلمية في العلاقات الدولية. شهد الصالون مشاركة نخبة من شخصيات بارزة من السياسيين والمثقفين وأعضاء مجلس الشيوخ والنواب، وأدار الحوار الكاتب الصحفي ومساعد رئيس تحرير جريدة "المصري اليوم" أ. ميلاد حنا. يشار إلى أن المركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي ينظم شهريًا صالون ثقافي في الأحد الأخير من كل شهر، كما ينظم ندوة كاتب وكتاب الأحد الثاني من كل شهر، ويسعى من خلال أنشطته المتنوعة إلى تعزيز القيم الوطنية، وتشجيع الحوار الثقافي والمجتمعي في مختلف القضايا الوطنية والقومية.

افتتاح مهرجان العطاء الأول "شريان جامعة عين شمس"

تحت رعاية الأستاذ الدكتور محمد ضياء زين العابدين، رئيس جامعة عين شمس، وبحضور نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام والأمين العام المساعد لبيت العائلة المصرية، نظم قطاع التعليم والطلاب، صباح يوم الإثنين ٢٠٢٤/١٢/٩م بالتعاون مع اتحاد طلاب الجامعة وأسرة طلاب من أجل مصر وجمعية شريان العطاء، مهرجان العطاء الأول "شريان جامعة عين شمس" للعام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م.

يهدف المهرجان إلى تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية التبرع بالدم كواجب إنساني، ودعم توفير كميات كافية من الدم لتلبية احتياجات المستشفيات، سواء لمرضى العمليات الجراحية أو ضحايا الحوادث أو الحالات الطبية التي تستدعي نقل الدم. تضمن المهرجان مجموعة متنوعة من الفعاليات التي تجمع بين الأنشطة الرياضية والثقافية، منها ماراثون للجري وألعاب فردية وجماعية، بالإضافة إلى فقرات فنية تشمل عروض الكورال والفنون الشعبية، ومعرضًا فنيًا، ومعرضًا للجوالة.

شارك في افتتاح المهرجان الدكتورة غادة فاروق نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، والدكتور محسن الألفي رئيس مجلس جمعية شريان العطاء، وحضور فضيلة الشيخ عمرو الورداني أمين لجنة الفتوى بدار الإفتاء المصرية والدكتور أسامة عبد الحي نقيب الأطباء، والدكتور نعمة سعيد ممثل منظمة الصحة العالمية بجمهورية مصر العربية.

خلال المهرجان أشاد نيافة الأنبا إرميا بجهود جامعة عين شمس في تنظيم مثل هذه الفعاليات التي تُعزز قيم العطاء والمسؤولية المجتمعية، مُشيرًا إلى أن هذا الدور يُبرز محورية الجامعة كمؤسسة تعليمية ومجتمعية رائدة تعمل على تعزيز التعاون وغرس قيم التكافل في نفوس طلابها، مما يساهم في بناء جيل واعٍ ومُؤثر في المجتمع. كما أكد نيافته أن هذا الحدث يُمثل خطوة مُلهمة نحو إشراك الطلاب في الأنشطة المجتمعية والإنسانية، مشددًا على أهمية تعزيز روح العطاء كرسالة مشتركة بين الجامعات وبيت العائلة المصرية.

وأضاف قائلًا: "التبرع بالدم ليس فقط واجبًا إنسانيًا، بل هو رسالة سامية تُجسد روح التضامن والمحبة بين أفراد المجتمع." وفى ختام اليوم كرم الأستاذ الدكتور محمد ضياء زين العابدين رئيس جامعة عين شمس، نيافة أنبا إرميا وأهدى له درع تكريم كما كرم بعض من المشاركين وحضور فعاليات المهرجان.

الرسالة البابوية

في عيد الميلاد المجيد القديس مثلث الرحمات

البابا كيرلس السادس

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٦

من كيرلس السادس بنعمة الله بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية:

إلى أصحاب النيافة مطارنة وأساقفة الكرازة المرقسية وإلى أبنائنا الأعزاء الكهنة والشمامسة وكل الشعوب المحبة للمسيح.

"رَبُّنَا نَفْسُهُ يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ، وَٱللهُ أَبُونَا ٱلَّذِي أَحَبَّنَا وَأَعْطَانَا عَزَاءً أَبَدِيًّا وَرَجَاءً صَالِحًا بِٱلنِّعْمَةِ، يُعَزِّي قُلُوبَكُمْ وَيُثَبِّتُكُمْ فِي كُلِّ كَلَامٍ وَعَمَلٍ صَالِحٍ" (٢تس ٢: ١٦، ١٧).

ولما جاء ملء للزمان الذي عينه الله في سابق علمه ولد المسيح له المجد... ولد رئيس السلام.. فأضحى ميلاده المجيد بداية لعهد جديد.. فاليوم عيد وفي العيد تجديد.. وفي التجديد تشييد. ونحن إذ نحتفل بالعيد نحس أن العيد ليس مجرد تقليد، وإنما هو إثارة لذكريات مجيدة.. عندما نخصر بالروح متأملين في البركات التي وانتنا، والنعم التي غمرتنا، والسعادة التي أحاطت بنا والسلام الذي تغلغل في داخلنا... نذكر حبه فنحمد جوده ونهتف بحمده ونسجد لجلال مجده.

لقد أشرق نوره الوضاء فبدد ظلمات الجهل التي تخبطت فيها البشرية قرونًا، وأحست النفس أنها افلتت من عقال الخطية.. وإذ تركزت على صخر الدهور صارت هي بذاتها إشعاعًا للنور،

ينقله جماعة المؤمنين من دور إلى دور.. فخليق بنا ونحن نذكر ميلاد ربنا أن نتأمل في تمهل.. كم صنع بنا من خير، وكم سكب علينا من بره وكم أفاح من طهر...

وليكن شعارنا في العيد المسيح حياتنا "لِأَنَّ لِيَ ٱلْحَيَاةَ هِيَ ٱلْمَسِيحُ" (في ١: ٢١) إنه شعار تجديد، تجديد في الذهن وتجديد في الاتجاه.. تجديد في الشعور وتجديد في الإنتاج.. "غَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ ٱللهِ: ٱلصَّالِحَةُ ٱلْمَرْضِيَّةُ ٱلْكَامِلَةُ" (رو ١٢: ٢) فنجدد عهودنا لإلهنا وتعهداتنا لجلاله بإطاعته وحفظ وصاياه ثم بالعمل على بعث وعي جديد لكل من نستطيع أن نصل إليه ليتجدد هو بدوره حتى يتذوق عذوبة عشرته وينعم بحلاوة شركته، ويتفيأ في ظلاله، ويتذوق شهي ثمرته...

هذا التجديد ينبع من فيض نعمة الله متدفقًا في قلوب الرعاة الذين يعطون أنفسهم قدوة للرعية ومثلا حية للشعب.. يؤدون خدماتهم في لذة، وعظاتهم في اقتناع، وصلواتهم في خشوع "فَلْيُضِئْ نُورُكُمْ هٰكَذَا قُدَّامَ ٱلنَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمُ ٱلْحَسَنَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ" (مت ٥: ١٦) ومن ثم تشرق هذه الأضواء على الأفراد والأسر والجماعات فيحس المؤمن بأنه متمتع بالسلام الكامل حتى إبان التجارب والمحن يترسم خطوات السيد المسيح له المجد في التسليم الذي يؤدي إلى السلام وسعيدة هي النفس التي تعرف ينابيع القوة ومصادر السلام.. في السجود لله بالروح والحق.. في الدراسات في كلمة الحياة.. وفي التأملات فيما لله.

وتجديد يشمل الأسرة ويجعلها مرتبطة رباطًا وثيقًا كما وضعها السيد له المجد.. الرجل رأس عمله والمرأة جسد، لايقوى على فصلهما أحد مادام الإثنان على قيد الحياة.. والروحانية إذا

تغلغلت في الأسرة قضت على كل ما يهدد كيانها، وأمنت الزوجين والبنين والبنات تأميناً كاملاً ضد الشر والتفكك والإنحلال.. فتصبح الأسرة النموذجية المشبعة بالروحانية تنشئ الغروس النامية في بستان الحياة بل في فردوس الله "اِمْرَأَتُكَ مِثْلُ كَرْمَةٍ مُثْمِرَةٍ فِي جَوَانِبِ بَيْتِكَ. بَنُوكَ مِثْلُ غُرُوسِ اَلزَّيْتُونِ حَوْلَ مَائِدَتِكَ. هَكَذَا يُبَارَكُ اَلرَّجُلُ اَلْمُتَّقِي اَلرَّبَّ" (مز ١٢٨: ٣، ٤) هذه الأسرة هي نواة المجتمع السليم، تربي فيها الصراحة المؤسسة على الصدق، والإخاء المنبثق من الحب، والطهر النابع من البر، والتقوى الصادرة عن الفضيلة.

ومن التجديد إلى التشييد... حيث تبنى صروح عظيمة على أساس سليم متين.. صروح من الروح المعنوية والحياة الأدبية والاجتماعية، الأمور التي لا غنى عنها لشعب يندد التسامي والبلوغ إلى الذروة ومن ثم يعرف روح الخدمة ويحقق القصد الذي لأجله ولد المسيح "اِبْنَ اَلإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيَخْدِمَ، وَلِيَبْذِلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ" (مت ٢٠: ٢٨) الخدمة التي تلقيناها من المعلم والسيد، له العظمة وله السلطان إذ نصب نفسه خادماً للجميع.. هذه الروح تدفع أبناء الكنيسة وبناتها إلى خدمة المواطنين جميعًا، لا فارق بين غني وفقير، وصغير وكبير.. لا فارق بين جنس أو لون أو دين فالكل محبوبون غاية الحب والكل مخدمون بكل إخلاص وبكل لذة.. لأنهم خليقة الله ولأنهم إخوة لنا في الإنسانية.. ولأنه ولد لأجل الجميع ليجذب إليه الجميع.. الخدمة التي يكون لها هدف سام ووسيلة نبيلة، هدفها مجد الله وخلاص النفس البشرية وإسعاد الإنسانية ووسيلتها إنكار الذات والتضحية إلى أقصى حدود التضحية. إن العالم كله اليوم يحتاج إلى تذكير بالمبادئ السامية التي رسمها السيد المسيح له المجد فإن يكن قد وضع وهو طفل في مذود البقر، مع أنه سيد البشر فإنما كان هذا ليدعم النفوس البشرية

على الوداعة الحقيقية واليوم الذي تتغلب فيه النفس على الأنانية هو ليوم الذي نلقي عنها فيه المطامع، ويسودها روح الإيثار لا الأثرة.. فتبني ذاتها على الإيمان الأقدس.. ومن مجموعة هذه الأنفس تتكون الأمة بل يتكون العالم كله، فعلينا أن نبني وأن نؤازر هذا البناء بروح الإنسكاب في الصلاة لكي يلهم الله قادة الأمم كيف يكون البلوغ إلى السلام.

إن واجب الكنيسة لا أن تنادي فقط بالسلام، بل أن تعمل لأجله.. فتربى النشء الجديد تربية روحية بعيدة عن النوازع والمطامع وتعني بالشباب خاصة عناية فائقة لكي تهيئ الأجيال المقبلة لخدمات أكثر جلالاً وأكثر إنتاجًا ولو نسجت المسيحية قاطبة على هذا المنوال الذي رسمه رب المجد "فَيَطْبَعُونَ سُيُوفَهُمْ سِكَكًا وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلَا يَتَعَلَّمُونَ ٱلْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ" (إش ٢: ٤) ولاستتب الأمن في العالم إستتبابًا يؤمن البشرية ضد الخطر في أية صورة من الصور ولا ريب أن رجال الفكر وقادة الرأي كانوا أطفالاً قبل أن يكونوا رجالاً، فلو عنيت الكنيسة في العالم أجمع بتوجيه النشء توجيهًا سليمًا على أساس متين من القناعة والوداعة والطاعة لله لتغير اتجاه ساسة الأمم، وتبدلت بواعث القلق بالطمأنينة والخوف بالاستقرار... وإذن لاختفت موجة الزعر الناتج عن التسابق إلى التسلح، واتجهت الدول إلى الانتاج الإيجابي لإسعاد البشرية وخيرها..

وأننا نتوجه اليوم إلى أخوتنا الرؤساء الدينيين في أقطار الأرض كافة أن يهبوا معنا لنتساند في دعوة رؤساء الدول على اختلاف نزعاتها، أن يصغوا إلى صوت الضمير وأن يعملوا على تسوية المشاكل بالروية والهدوء، ليرحموا العالم من النكبات التي تنتظره إذا إنفلت الزمام.

وإن لم يكن الأمر يبدو عسيرًا في نظر البشر، فإنما هو سهل يسير عندما تتجه قلوبنا إلى رب البشر، أن يحسم الأمر بنفسه... "لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَى ٱللهِ" والله الذي ظهر في الجسد، الذي رتل له الملائكة يوم مولده نشيد السلام، هو القادر وحده أن يعمل بقدرته الفائقة على دعم السلام ليردد البشر جميعًا الأنشودة الحلوة "ٱلْمَجْدُ لِلهِ فِي ٱلْأَعَالِي، وَعَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلسَّلَامُ، وَبِالنَّاسِ ٱلْمَسَرَّةُ" (لو ٢: ١٤).

فاهنأوا اليوم بفرحة العيد، فرحة روحية آتية من فوق واعملوا لمجد الله في سرور وشوق، "وَادِّينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ الأَخَوِيَّةِ، مُقَدِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْكَرَامَةِ، غَيْرَ مُتَكَاسِلِينَ فِي الاجْتِهَادِ، حَارِّينَ فِي الرُّوحِ، عَابِدِينَ الرَّبَّ، فَرِحِينَ فِي الرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الضِّيقِ، مُوَاظِبِينَ عَلَى الصَّلاَةِ، مُشْتَرِكِينَ فِي احْتِيَاجَاتِ الْقِدِّيسِينَ، عَاكِفِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْغُرَبَاءِ." (رو١٢: ١٠-١٦) وإله السلام الذي نعيد اليوم بذكرى ميلاده المجيد هو القادر أن يكلأ بعنايته ويرعى برعايته الرئيس المحبوب جمال عبد الناصر ليعمل كما عهدناه على دعم مبادئ السلام والتسامي بالجمهورية العربية المتحدة بل في العالم أجمع لنبلغ إلى الذروة في وثبة شاملة في الداخل والخارج مؤيدًا جميع الذين يعملون بروح الحكمة والسداد في الرأي ليكونوا موفقين في كل عمل صالح.

كيرلس السادس
بنعمة الله
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

صدر من المقر البابوي في ٧ يناير ١٩٦١م
٢٨ كيهك سنة ١٦٧٧ش

المرجع: مجلة مدارس الأحد السنة الخامسة عشر العدد الأول يناير ١٩٦١م

تأملات في الميلاد

المتنيح مثلث الرحمات البابا أنبا شنوده الثالث
بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٧

الفداء هو السبب الأساسي للتجسد:

لقد أخطأ الإنسان الأول وكانت خطيته ضد الله نفسه فهو قد عصى الله وخالف وصيته، وهو أيضًا أراد أن يكبر وأن يصير مثل الله عارفًا الخير والشر (تك ٣: ٥) وفي غمرة هذا الإغراء نرى أن الإنسان لم يصدق الله الذي قال له عن شجرة معرفة الخير والشر "يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ" (تك ٢: ١٧) وعلى العكس من هذا صدق الحية التي قالت "لن تموتا" وبعد الأكل من الشجرة نرى أن الإنسان قد بدأ يفقد إيمانه في وجود الله في كل مكان وقدرته على رؤية كل مخفي وظن أنه إن إختبأ وسط الشجر يستطيع أن يهرب من رؤية الله له. وفي محاسبة الله للإنسان بعد الخطية نرى أن الإنسان يتكلم بأسلوب لا يليق، إذ يحمل لبيه جزءًا من مسئولية خطيته فيقول له "اَلْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَعِي هِيَ أَعْطَتْنِي" (تك ٣: ١٢).

إنها مجموعة أخطاء موجهة ضد الله: عصيان الله، ومنافسة الله في معرفته، وعدم تصديق الله في مواعيده، وعدم الإيمان بقدرة الله وعدم التأدب في الحديث مع الله.

أخطأ الإنسان ضد الله، والله غير محدود، لذلك صارت خطيته غير محدودة. والخطية الغير محدودة عقوبتها غير محدودة وإن قدمت عنها كفارة ينبغي أن تكون مفارة غير محدودة ولا يوجد غير محدود إلا الله لذلك كان ينبغي أن يقوم الله نفسه بعمل الكفارة...

هذا هو ملخص المشكلة كلها في إيجاز... لقد أخطأ الإنسان وأجرة الخطية هي الموت (رو ٦: ٢٣) وكان لابد أن يموت الإنسان وبخاصة لأن الله كان قد أنذره بهذا الموت من قبل أن يتعدى الوصية إذ قال له: "وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها. لأنك يوم تأكل منها موتًا تموت" وهكذا استحق حكم الموت وكأن لابد أن يموت.

كان موت الإنسان هو الوفاء الوحيد لعدل الله، وإن لم يمت الإنسان لا يكون الله عادلاً ولا يكون الله صادقًا في إنذاره السابق...

هذه النظرة يشرحها القديس أثناسيوس الرسولي بإستفاضة في كتابه «تجسد الكلمة» وإذ يشرح لزوم موت الإنسان، يشرح من الناحية المضادة المشاكل التي تقف ضد موت الإنسان. فماذا كانت تلك المشاكل؟.

كان موت الإنسان ضد رحمة الله، وبخاصة لأن الإنسان قد سقط ضحية الشيطان الذي كان أكثر منه حيلة ومكرًا!! (تك ٣) وكان موت الإنسان ضد كرامة الله، إذ إنه خُلق على صورة الله ومثاله فكيف تتمزق صورة الله هكذا؟!.

وكان موت الإنسان ضد قوة الله، كأن الله قد خلق خليقة ولم يستطع أن يحميها من شر الشيطان وهكذا يكون الشيطان قد إنتصر في المعركة !!.

وكان موت الإنسان ضد حكمة الله في خلقه للبشر، وكما يقول القديس أثناسيوس الرسولي إنه كان خيرًا للإنسان لو لم يخلق من أن يخلق ليلقى هذا المصير !!.. وأخيرًا كان موت الإنسان ضد ذكاء الله. إذ كيف توجد المشكلة ولا يستطيع عقل الله أن يوجد لها حلاً !!.

إذن كان موت الإنسان ضد رحمة الله وضد كرامة الله وضد قوة الله وضد حكمته وذكائه وكان لابد لحكمة الله أن تتدخل لحل هذا الإشكال...

وهكذا تدخل أقنوم الابن لحل الإشكال والابن كما يقول القديس بولس الرسول هو "قُوَّةِ ٱللهِ وَحِكْمَةِ ٱللهِ" (١كو ١: ٢٤) ويسميه سفر الأمثال "الحكمة" (أم ٩: ١)... والآن نسأل: كيف أمكن لحكمة الله حل هذا الإشكال؟؟.. كان الحل هو المفارة والفداء، لابد ان يموت أحد عن الإنسان فيفديه لإنقاذه، ولم يكن يصلح لهذا الفداء أي كائن آخر غير الإنسان ذاته، لا ملاك، ولا حيوان، ولا روح، ولا أية خليقة أخرى.. فلماذا؟

كان لا يمكن لمخلوق أن يموت عن الإنسان لسببين:

أولاً: لأن كل مخلوق محدود لا يمكن أن يقدم كفارة غير محدودة، توفي العقوبة غير المحدودة للخطية غير المحدودة.

ثانيًا: لأن الحكم صدر ضد الإنسان، فيجب أن يموت الإنسان.

وكان الحل الوحيد هو التجسد: أن ينزل الله إلى عالمنا مولودًا من إمرأة، فهو من حيث لاهوته غير محدود كإله يمكنه أن يقدم كفارة غير محدودة تكفي لمغفرة جميع الخطايا لجميع الناس في جميع الأجيال. وهو من حيث ناسوته، يمكنه أن ينوب عن الإنسان المحكوم عليه في دفع ثمن الخطية.. من أجل هذا السبب كان السيد المسيح يتعمد أن يُسمى نفسه "إبن الإنسان" في كثير من المجالات...

هذا إذن هو السبب الأساسي لولادة السيد المسيح من العذراء جاء ليحمل خطيتنا ويموت عنها لينقذنا من عقوبتها...

"الإيمان الأرثوذكسي في طبيعة السيد المسيح"

مثلث الرحمات المتنيح نيافة أنبا غريغوريوس
أسقف الدراسات اللاهوتية والثقافة القبطية والبحث العلمي

إن الإيمان الأرثوذكسي كما نعترف به في كنيستنا هو أن ربنا يسوع المسيح كامل في لاهوته، وكامل في ناسوته ومع ذلك لا نجرؤ على القول إنه إله وإنسان معًا. لأن هذا التعبير ينطوي على معنى الانفصال بين اللاهوت والناسوت، وإنما نقول بالحري أنه «الإله المتجسد» فاللاهوت والناسوت متحدان فيه اتحادًا تامًا في الجوهر وفي الأقنوم، وفي الطبيعة، ليس هناك انفصال أو افتراق بين اللاهوت والناسوت في ربنا يسوع المسيح.

بل أنه منذ اللحظة التي حل كلمة الله في رحم السيدة العذراء اتخذ الأقنوم الثاني من الثالوث القدوس، من دمها، أي من دم العذراء جسدًا بشريًا ذا نفس إنسانية ناطقة عاقلة، واتحد بالناسوت الذي أخذه من القديسة مريم العذراء فالمولود من القديسة مريم إذن هو الإله المتجسد جوهر واحد، شخص واحد، أقنوم واحد، طبيعة واحدة أو قل هو طبيعة واحدة من طبيعتين وبعبارة أخرى يمكن أن نتكلم عن طبيعتين من قبل أن يتم الاتحاد، أما بعد الاتحاد فهناك طبيعة واحدة لها صفات وخصائص الطبيعتين.

وعلى ذلك فالاتحاد الذي تقول به الكنائس الأرثوذكسية التي لا تعترف بمجمع خلقيدونية يختلف اختلافًا جوهريًا وأساسيًا عن نوع الاتحاد الذي يقول به يوطيخا. فهو يقول إن ربنا يسوع المسيح طبيعة واحدة ولكن على أساس أن ناسوت المسيح قد تلاشى تمامًا في لاهوته، اختلط به وانعدم فيه، مثله مثل نقطة الخل عندما تختلط بالمحيط فيوطيخا ينكر في الحقيقة ناسوت السيد المسيح إنكارًا تامًا.

وتقول الكنائس الأرثوذكسية التي لا تعترف بمجمع خلقيدونية بأن السيد المسيح طبيعة واحدة تجتمع فيها الصفات والخصائص الإنسانية أو الناسوتية وجميع الصفات والخصائص اللاهوتية، بدون اختلاط، وبدون امتزاج وبدون تغيير. وهذا هو الإيمان الذي يجهر به الكاهن في القداس القبطي عندما يتلو الاعتراف الأخير وهو يحمل الصينية المقدسة على يديه قائلاً: "آمين آمين آمين. أومن أومن أومن، وأعترف إلى النفس الأخير أن هذا هو الجسد المحيي الذي أخذه ابنك الوحيد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، (أخذه)

من سيدتنا كلنا والدة الإله القديسة الطاهرة مريم، وجعله واحدًا مع لاهوته بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير... بالحقيقة أومن أن لاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحدة أو طرفة عين". وعلى ذلك فصفات اللاهوت باقية وصفات الناسوت باقية ولكن في طبيعة واحدة.

"المسيح إذن من طبيعتين ليس من طبيعتين بعد الاتحاد" كما يقول البابا ديسقورس. فلا اللاهوت امتزج بالناسوت ولا اختلط به، ولا استحال أحدهما إلى الآخر. إنما اللاهوت والناسوت قد اتحدا ليس من قبيل الاجتماع أو المصاحبة.

ولكنه إتحاد بالمعنى الحقيقي لكلمة اتحاد، وإذا كان اللاهوت والناسوت قد اتحدا فقد صارا واحدًا، ولا مجال للقول بعد ذلك أن هناك طبيعتين وإلا فلا يكون الاتحاد صحيحًا أو حقيقيًا.

ولكن كيف صار هذا الاتحاد، أو كيف يكون لطبيعة السيد المسيح الواحدة صفات اللاهوت وصفات الناسوت معًا بدون اختلاط وبدون امتزاج وبدون تغيير؟ أو كيف يكون للسيد المسيح صفات الطبيعتين ولا تكون له الطبيعتان؟ هذا ما لانعرف. إنه من الأسرار الإلهية لا يمكن أن نفهمه أو نعيه أو نحتويه في عقولنا. من هُنا سُمي في الاصطلاح الكنسي بسر التجسد الإلهي. فنحن نؤمن بنوع من الاتحاد يفوق كل فهم بشري وكل تصور.

أيقونة ربنا يسوع المسيح ابن الله الحي

عجائب وطرائف من تاريخ كنيستنا القبطية

الشهيد ابي سيفين ويوليانوس الجاحد
وكنيسة اليشع النبي ويوحنا المعمدان

لما علم القديس باسيليوس أسقف قيصرية كبادوكية بأن الأمبراطور يوليانوس ترك المسيحية وأرتد للوثنية، إذ كان صديق دراسته فذهب مع إثنين من الأساقفة وقال له نُريد راعيًا صالحًا يرعانا .فسخر يوليانوس من القديس باسيليوس وسأله: أين تركت النجار وجئت إلي ههنا؟ فرد القديس باسيليوس: تركته يعمل تابوتك لتوضع فيه. وأمر يوليانوس بإعتقال القديس باسيليوس حتي يعود من حرب الفرس وكان يوليانوس شديدًا وقاسيًا على المسيحيين يعذبهم أينما وجدوا، بل أراد أن يزيد من كفره و يثبت كذب صلب السيد المسيح له كل المجد، فأمر أن يُعاد بناء هيكل اليهود بأورشليم، وبدأ بالفعل في إزالة كل الأساسات القديمة ليُقيم غيرها جديدًا إلا أن العمال لم يتمكنوا من البناء إذ حدث زلزال كبير وقيل أن نيرانًا خرجت من الأرض.

زعم اليهود وقتها أن سبب ذلك هو وجود مقابر للمسيحين، فقاموا باشعال الحريق فيها، وكان حاضرًا هذا المشهد شعب من الإسكندرية فحملوا جسدي أليشع النبي ويوحنا المعمدان سرًا وسلموهما للبابا أثناسيوس الرسولي بالإسكندرية، فإئتمن أحد القضاة عليهما وحفظهما في بيته، و كانت شهوة عند البابا أثناسيوس أن يبني لهما كنيسة بجوار مقره، لكن منعه كثرة الاضطهاد الذي تعرض له.

ونعود مره أخري ليوليانوس الجاحد فبينما هو يحارب الفرس، جاء له سهمًا لم يعرف مصدره ومات، وفي أثناء ذلك رأي القديس باسيليوس رؤيا وإذ بالسموات مفتوحة وربنا يسوع المسيح جالسًا على عرشه ونادى بصوت عظيم يا مرقوريوس اذهب وأقضي على يوليان الجاحد، ويكمل القديس باسيليوس رؤياه

قائلاً: وإذ بالقديس فيلوباتير مرقوريوس واقفًا يرتدي درعًا لامعًا ومزينًا بالورود وحينما سمع أمر ربنا يسوع المسيح إختفي وعاد ثانيًا يقول لإلهنا نفذت أمر سيدي.

فإستيقظ القديس باسيليوس من نومه منزعجًا ودعا كهنته والشعب للصلاة وحكى لهم الرؤيا وأخبره إثنين من كهنته أنهم رأوا نفس الرؤيا، وختم كلامه متسائلًا هل حقاً مات يوليانوس؟ وبعدها انتشر خبر موت يوليانوس في أرجاء الإمبراطورية.

أما عن مصير جسدي القديسان إليشع ويوحنا المعمدان، فقد كان البابا ثاؤفيلس الـ ٢٣ تلميذًا للبابا أثناسيوس وعاصر هذه الحادثة وعلم بشهوة معلمه وبنى لهما كنيسة علي اسمهما، صارت فيما بعد مسجدًا عرف باسم "جامع النبي دانيال" بالإسكندرية وكانت هذه الكنيسة بالقرب من سجن القدديس مرقس الذي سجن فيه قُبيل استشهاده وقد بقيت هذا السجن إلى عهد دخول الحملة الفرنسية.

بركة الشهيد مرقوريوس أبو سيفين تشملنا جميعًا.

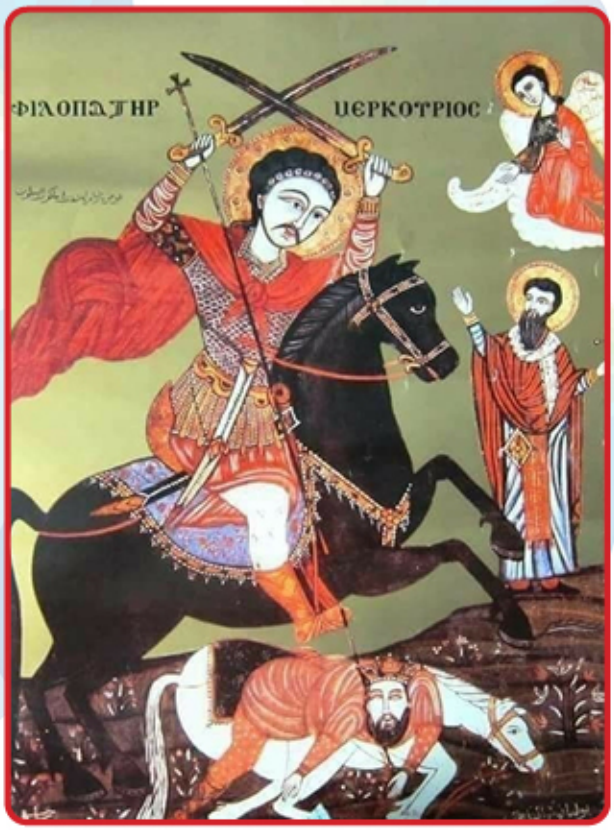

Peter I. of Alexandria
Encyclopedia of the Bible and its Reception (EBR)
Michael Ghattas

Peter, the 17th Patriarch of Alexandria from 300 to 311, was a revered bishop known for his piety and deep understanding of the Bible. Eusebius of Caesarea praises him as a revered bishop known for his piety and deep understanding of the Bible. He served for twelve years and was an excellent church leader (Hist. Eccl., lib. ix. cap. 6; lib. viii. cap. 13; lib. vii. cap. 32).

According to an excerpt from Philippus Sidetes, he was head of the catechetical school at the end of the third century. Theonas of Alexandria appointed him to be his successor after his death. Peter became his successor in the year 300. During the outbreak of diocletianic persecution in 303, he fled to various locations. His flight after 303 led to the schism caused by Melitius of Lycopolis. Melitius' usurped patriarchal functions by consecrating bishops to vacant sees and organizing his own "Church of Martyrs." Peter provisionally excommunicated Melitius and set his own policy towards the lapsi, intensifying the conflict. Also, the Melitian schism was due to differences in treatment between lapsed priests and those who had fallen during persecution. Melitius' agitation led to a sterner policy, while Peter favored lighter penalties and immediate penance. Peter was imprisoned during the Diocletian persecution but was released in 306–11. He returned to Alexandria, but

he was re-imprisoned and subjected to torture. In AD 311, he died of persecution during the reign of Emperor Maximinus Daia.

Despite the harsh treatment, he refused to renounce his faith. He was sentenced to death and martyred in Egypt, where he is revered as the "Hieromartyr." Concerning Peter´s writings, they are mostly preserved only in fragments and are extant in Greek, Latin, Syriac, Coptic, and Armenian. 1. Two letters: a) "Encyclical on the Penitential Periods" (ep. can), on 306. They are fourteen or fifteen penitential canons, in which the penance period is also noted, depending on the severity of the guilt that came to light during the apostasy of the individual; b) "To the Alexandrian Church," Peter attacks Melitius for invading his diocese, performing illegal ordinations, and warning against him. 2. Theological works: a) "On the Godhead," from which the third Ecumenical Council of Ephesus cited 431 passages. In them, the doctrine of the true divinity of the Son and his equality with the Father is clearly stated; b) "On the Arrival of Our Redeemer": Peter relies on the pre-knowledge of Jesus Christ of his acceptance of Judas the betrayer to prove that He is the Word Became Flesh; c) "On the Soul," Peter speaks out against Origen's teaching of a pre-existence of souls; d) "On the Resurrection" in defense of the resurrection of flesh against Origen's teaching that human bodies would retain a spiritual state after the resurrection; e) "On the Passover," against Tricentius. In it, Peter follows Alexandrian custom, which always celebrated Easter after the vernal equinox, while Tricentius defends the traditional connection to the Jewish Easter celebration.

Peter's 'theology: 1. Incarnation and Redemption: Peter's "On Godhead," citing nine New Testament quotations to assert the reality of the Incarnation of the Logos and to show that salvation is a gift of God, not of works, and that the "Word of God"

needed to undergo "kenosis" to achieve incarnation and redemption, ensuring that He was not deprived of His divine nature.

The Son, Logos, loses nothing through the incarnation. He becomes poor to provide for sinners, not forsaking his power or glory; 2. Resurrection: Petr argues that the resurrection body is the same as the old body, transformed by God's glory, and that we all need to change our bodies at the resurrection, as we will be judged by our deeds and rewarded with glory and immortality;

3. Anthropology: Peter disagreed with Origen's belief that Adam and Eve's skins symbolized punishment for their sins and the different moral and physical conditions in life. He argued that this was harmful and false, contradicting Scripture and man's nature.

Bibliography: B. Altaner, B., and A. Stuiber. Patrologie: Leben, Schriften und Lehre der Kirchenväter, Freiburg, 1966.J. Barns, and H. Chadwick, "A Letter Ascribed to Peter of Alexandria", JThS 24 (1973) 443-455; W. A. Bienert, „Zu den neuen Petrusfragmenten aus Cod. Vatorp. 236." Kleronomia 6 (1974) 237-241; W. E. CRUM, "Texts Attributed to Peter of

Alexandria." JThS 4 (1902-3) 387-97; F. Kettler, Pauly-Wiss RE 12.2 (1938) 1281-1288; L. B.

Radford, three Teachers of Alexandria: Theognostus, Pierius and Peter. A study in the early history of Origenism and anti- Origenism, 1908; T. Vivian, Saint Peter of Alexandria. Bishop and Martyr (Diss. Santa Barbara) 1985; W. Telfer, "The Codex Verona LX (58). HThR 48 (1955) 227-37; R. Williams, "Arius and the Melitian Schism." JThS, n.s., 37/1 (1986) 35-52.

Great Light

His Grace Bishop Ermia
The General Bishop
Head of the Coptic Orthodox Cultural Center

I wish you all a glorious Nativity feast, which we are celebrating in a few days. We plead for God to spread His peace upon the world, to lift the plague, and to bless our country with all good, peace, tranquility, and reassurance.

Humanity has awaited the moment of the glorious birth for thousands of years, until the prophecies spoken by the prophets of the Old Testament were fulfilled. Prophet Isaiah prophesied, "The people who walked in darkness have seen a great light; Those who dwelt in the land of the shadow of death, upon them a light has shined." (Isaiah 9:2). Amazingly, these prophecies were not only concerned with the birth of the Savior but also provided a number of precise details about that miraculous birth, including that the Savior would be born of the seed of Jacob and specifically of the tribe of Judah: "The scepter shall not depart from Judah, Nor a lawgiver from between his feet, until Shiloh comes; and to Him shall be the obedience of the people" (Genesis 49: 10).

Prophet Jeremiah prophesied, "Behold, the days are coming," says the Lord, "That I will raise to David a Branch of righteousness; A King shall reign and prosper, And execute judgment and righteousness in the earth. In His days Judah will be saved, And Israel will dwell safely; Now this is His name by which He will be called: THE LORD OUR RIGHTEOUSNESS" (Jeremiah 23:5-6). And that the birth of this Savior would be in Bethlehem: "But you, Bethlehem Ephrathah, though you are little among the thousands of Judah, Yet out of you shall come forth to Me The One to be Ruler in Israel, whose goings forth are from of old, from everlasting." (Micah 5:2). And that He would be born of a virgin: "Therefore the Lord Himself will give you a sign: Behold, the virgin shall conceive and bear a Son, and shall call His name Immanuel" (Isaiah 7:14). Indeed, Prophet Daniel specified the time of the Lord Jesus' birth.

In his book "On the Incarnation of the Word", Saint Athanasius the Apostolic, takes us on a journey that begins with the creation of man, then his fall and the corruption of his nature. He explains that it was necessary for God to save His creation; thus, the eternal Word, the original Giver of life, became incarnate: 'He was pleased, out of the compassion of His Father and His goodness, to appear to us in human flesh for our salvation.'

Man was created in the image of God and according to His likeness, endowed with reason to live a happy and truly fulfilling life in paradise. He was given a commandment to preserve him from falling: 'So that if he abides by the grace and remains righteous, he can retain his life in paradise without sorrow, pain, or worry... But if he transgresses the commandment and rebels, and becomes evil; then he will know that he brings upon himself corruption through death.'

Man sinned and corruption and eternal death entered into him. However, God took pity on humanity and descended to rescue them, as the Apostolic Athanasius states: "For our rescue was the purpose of His Incarnation. And for our salvation, He showed His great love to the extent of becoming manifest and being born in human flesh." Who, then, can restore man to his original state of incorruption and satisfy God's justice demanded of all humanity, while at the same time granting him knowledge of God, except the eternal Word of God Himself? Therefore, He came and was incarnate to reconcile the heavenly with the earthly; thus, the prophet Isaiah prophesied: "For unto us a Child is born, unto us a Son is given; and the government will be upon His shoulder. and His name will be called Wonderful, Counselor, Mighty God, Everlasting Father, Prince of Peace." (Isaiah 9:6)

The heaven trembled at the birth of the Lord Christ, for heavenly announcements heralded the miraculous birth. Angels appeared, chanting their hymn that echoes through the ages: "Glory to God in the highest, and on earth peace, goodwill toward men!" (Luke 2:14). The miraculous star guided the wise Magi from the East to where the Lord Jesus lay as a newborn child. In this regard, Saint Athanasius says: "For it was He who made the star also point to the manner of His bodily birth. For it was fitting that the 'Word,' descending from heaven, should also have His sign from heaven; and it was fitting that the King of creation, when He appeared to the world, should be acknowledged openly by all creation."

Happy Feast to all of You

صـــور لـــهـــا تـــاريـــخ

قداسة البابا شنوده الثالث
في أحد الاحتفالات الوطنية
فى السبعينات ويظهر في الصورة
الرئيس الراحل السادات والنائب
محمد حسنى مبارك والدكتور
مصطفى خليل رئيس الوزراء.

السادات في كنيسة العذراء المغيثة
صورة نادرة للرئيس الاسبق انور السادات
يقف على منبر الكنيسة وبجواره
القمص غبريال بولس
في أبريل عام ١٩٥٣م حضر البكباشى
أنور السادات إلى كنيسة العذراء المغيثة
بحارة الروم لتهنئة الأقباط وصديقه القمص
غبريال بولس بعيد القيامة المجيد وسجل بخط
يده فى سجل تشريفات الكنيسة كلمة ختمها
بأية من الانجيل المجد لله فى الأعالى
وعلى الأرض السلام.

"كيف نبدأ عامًا جديدًا"

مثلث الرحمات
قداسة البابا شنوده الثالث

هوذا نحن على أبواب عام جديد، ومن المعروف أن كل إنسان يجب أن يبدأ عامه الجديد بالتوبة والنقاوة، وطبعًا يبدأه بالإعتراف وهذا الأمر يحتاج منه إلى جلسة مع نفسه لكي يحاسبها ويلومها على أخطائها.

لذلك أحب أن أقول لكم كلمة مختصرة عن فضيلة لوم النفس.

لأن الذي ليس له فضيلة لوم النفس، لا يعرف أن يجلس مع نفسه.

وإن جلس مع نفسه لا يستفيد.

ومادام لا يلوم نفسه، إذن فسوف لا يعترف بخطاياه وبالتالي سوف لا يتوب، ويظل العام الجديد كسابقه بنفس أخطائه! لذلك أود أن أكلمكم عن أهمية لوم النفس وعن الفضائل التي التي يحصل عليها الإنسان من لوم نفسه....

+ معرفة حقيقة النفس..
+ لكي لا نلوم الآخرين..
+ لتنقية النفس وإصلاحها..
+ للمساعدة على الإعتراف..
+ للتوبة ونوال المغفرة..
+ للحصول على الاتضاع..
+ لكسب فضيلة الدموع..
+ للصلح والسلام مع الناس..
+ للنمو الروحي..